

# المدخل لمعرفة علوم الحديث

المرحلة الرابعة  
(المدارس الاسلاميَّة)

تأليف

د. عبد الوهاب غفور  
م. زياد صالح

د. سردار حمدامين إبراهيم  
ا. م. عمران محمد المزوري

المراجعة اللغوية

خ. محسن جمال سيد احمد البرزنجي

الإشراف العلمي على الطبع: محسن جمال سيد احمد البرزنجي  
الإشراف الفني على الطبع: عثمان بيرداود كواز - ثاري محسن احمد  
تصميم الغلاف: عثمان بيرداود كواز  
التنضيد الألكتروني: ريثقين راغب حسين  
تصميم المحتوى: ريثقين راغب حسين

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم الحديث يُعدّ مفخرة من مفاخر المسلمين؛ فهو علم انفراد بتقنيته وتعدد قواعده العلماء والمحدثون المسلمون من بين الأمم والملل الأخرى، وهو منهج متكامل يحتوى على قواعد دقيقة وقوانين مستقيمة ومعايير متينة لتحقيق التراث وصيانتها من الضياع والنسيان، وكانت نشأته في أول أمره لحفظ الأحاديث النبوية وصيانتها من الدسّ والافتراء عليها، واستطاع المحدثون بواسطة تلكم الأصول الأصيلة والضوابط الرصينة حفظ السنة النبوية وتمييز صحيحها من سقيمها، وبيان ما هو منها وما هو منسوب إليها زوراً، واستفاد من بعدهم المؤرخون والباحثون عن التراث من هذه القوانين لتمييز الصحيح وغير الصحيح من الأخبار التاريخية وحوادثها، والتحقق من التراث تحقيقاً يفرق بين الموثوق والمدسوس، وبذلك ظل علم الحديث علماً حياً طوال القرون الطويلة ولا يزال؛ لتعلقه الشديد بالحياة الثقافية والفكرية ومراحل حياة الإنسان.

وشعوراً بأهمية هذا العلم تم تصنيف هذا الكتاب المنهجي من قبل لجنة مختصة ومكلفة من وزارة التربية لحكومة إقليم كردستان للمدارس الدينية التابعة لها، والكتاب يحتوي على مفاتيح لعلوم الحديث بأسلوب سهل بسيط يناسب ومستوى المبتدئين بدراسة هذا الفن الشريف، وذلك كي يستطيع الطالب فهم مصطلحاته واستيعابها حتى يتأهل فيما بعد لمعرفة الدقائق والغوامض و يتمكن من تطبيق القواعد بشكل صحيح على الأحاديث النبوية؛ بل وحتى يستفيد منها فيما يسمع هنا وهناك في حياته اليومية ليميز بين الحق والباطل، والصحيح والفساد.

ومن هنا نوجه دعوتنا للمدرس المحترم والطالب العزيز أن يدرسوا هذا العلم بدراية وتأنّ ودقة، ويجاولوا تطبيق قواعده تطبيقاً عملياً داخل الصف على الأمثلة المذكورة في الكتاب والبحث عن أمثلة جديدة في بطون كتب الحديث كي يستطيعوا الاستفادة منها، ويتم استيعابها بشكل صحيح ومثمر، ونرجو لكم التوفيق والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

اللجنة



# الدَّرْسُ الأوَّلُ

## تعريف علم الحديث

التعريف:

علم الحديث: هو علم بقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد

شرح وتوضيح:

"علم" معنى العلم الإدراك المطابق للواقع عن دليل، وهذا جنس في التعريف يصدق على العلوم الأخرى كالفقه والأصول والتفسير.

"يعرف بها" قيد أدخل علم الحديث في التعريف وأخرج ما عداه.

"السند" هو سلسلة الرجال الموصلة للمتن.

وأحوال السند هي ما يطرأ عليه من الاتصال والانقطاع، أو سوء حفظ بعض رجاله، أو اتهامه بالفسق أو غير ذلك.

"المتن": هو ما ينتهي إليه السند من الكلام.

وأحوال المتن: هي ما يطرأ عليه من رفع، أو وقف، أو شذوذ، أو غير ذلك.

"من حيث القبول والرد" يعني علم الحديث يبحث عن سند الحديث ومنتنه ليميز صحيح السند والمتن من الضعيف، و المقبول من المردود.

موضوع علم الحديث:

علم الحديث يبحث عن سند الحديث ومنتنه ليُعرف المقبول والمردود منهما، فموضوعه إذن هو السند والمتن من حيث القبول والرد.

غاية علم الحديث وثمرته:

الغاية من دراسة علم الحديث وتطبيق قواعده هي تمييز الصحيح من الضعيف من الأحاديث النبوية، وثمرته هي تمكين دارسه من القيام بهذا التمييز بين الأحاديث.

أسمائه: فهو يعرف بـ "علوم الحديث"، ويطلق عليه أيضاً "مصطلح الحديث"، و "علم الحديث"، و "أصول الحديث".

مثال لبيان السند والمتن:

أخرج البخاري في صحيحه، قال: حدثنا الحُمَيْدِيُّ عبد الله بن الزبير قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ".

فالسند هو: حدثنا الحُمَيْدِيُّ عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

والمتن هو: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " .

#### أول من صنف في علم الحديث:

أول من أفرد علم الحديث بالتصنيف هو القاضي أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرّامهْرُمُزي المتوفى سنة ٣٦٠هـ في كتابه " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي " ، لكنه لم يستوعب أبحاث علوم الحديث كلها، وهذا شأن من يفتتح التصنيف في أي فن أو علم غالباً.

## أشهر كتاب في علم الحديث:

بعد عصر الرَّامَهْرُمُزِي بدأت التأليف في علم الحديث يتسع وينتشر وذلك مثل " معرفة علوم الحديث " لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفى ٤٠٥هـ، و " الكفاية في علم الرواية " لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، وغيرهما الكثير حيث وصل إلى مئات المؤلفات إلى عصرنا هذا. ومن بين هذه المؤلفات الكثيرة نجد كتاب " علوم الحديث " الذي صنّفه أبو عمر عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري الكورديّ المشهور بابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣هـ، نال من العلماء حظوة، وطارت شهرته في الآفاق، وعمّ الثناء عليه، واشتهر كتابه هذا ب (مقدمة ابن الصلاح)، فهو من أجود الكتب في علم الحديث، جمع فيه مؤلفه ما تفرق في الكتب السابقة عليه وزاد عليها في كثير من المسائل تحقيقاً وتعليقاً وتحريراً وتوضيحاً، فكان كتاباً حافلاً بالفوائد، وأصبح إماماً يُحتذى ومرجعاً يُقتدى به، فعول عليه كل من جاء بعده من المصنفين والمؤلفين فمنهم من اختصره، ومنهم من نظمه شعراً، ومنهم من شرحه وعلق عليه.

## الدَّرْسُ الثَّانِي

### الحديث والخبر والأثر

التعريف:

الحديث : ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.  
الخبر: ما أُضيف إليه ﷺ و إلى غيره من الصحابة، أو التابعين، أو أتباع التابعين، أو من دونهم.  
الأثر: ما أُضيف إلى غير النبي ﷺ من الصحابة، أو التابعين، أو من دونهم.

شرح وتوضيح:

" ما أُضيف إلى النبي ﷺ " الذي نُسب إليه ﷺ وعزي.

" من قول " أي أن الحديث المنسوب إلى النبي ﷺ قد يكون قولاً، وهي الألفاظ النبوية.

مثال الحديث القولي: ما أخرجه الشيخان من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، قال سمعت النبي ﷺ يقول: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"

" أو فعل " أو قد يكون الحديث فعلاً، وهي التصرفات النبوية العملية.

ومثال الحديث الفعلي: ما أخرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: " كان النبي ﷺ إذا أراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة".

أو " تقرير": التقرير: هو الإقرار، يعني أن يُخبر النبي ﷺ بشيء ، أو يحدث أمامه فلا ينكره ﷺ، وبمعنى آخر: هو ما يقع من غير النبي ﷺ باطلاعه أو علمه فلا ينكره.

ومثال الحديث التقريري: ما أخرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: " لقد رأيت رسول الله ﷺ يوماً على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد، ورسول الله ﷺ يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم". فهذا إقرار منه ﷺ لما فعله الحبشة في المسجد، ونظر عائشة رضي الله عنها إليهم.

" أو صفة " أي ما يُذكر من صفاته ﷺ سواء كانت:

خُلُقِيَّة(بضم الخاء): أي أخلاقه ﷺ وشمائله.

ومثال الحديث الوصفي الخُلُقِي: الحديث الذي أخرجه الشيخان من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، قال: " كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان".

أو خِلْقِيَّة (بكسر الخاء): أي خصائص بشريته ﷺ فيما لا يرجع إلى كسبه وعمله.

ومثال الحديث الوصفي الخِلْقِي: الذي أخرجه الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: " كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير.



ويتبين لنا مما سبق أن الحديث ينقسم إلى أربعة أقسام وهي :

١. الحديث القولي.
٢. الحديث الفعلي.
٣. الحديث التقريري.
٤. الحديث الوصفي ( الخُلقي، والخُلقي).

هذا بالنسبة للحديث .

أما الخبر: فهو المروي عن النبي ﷺ وعن غيره سواء كان صحابياً، أو تابعياً، أو أتباع التابعين، أو من دونهم، كما يطلق أيضاً على الأخبار التاريخية، (وبذلك يكون بين الحديث والخبر عموم وخصوص مطلق، فالخبر أعم من الحديث، فكل حديث خبر، وليس كل خبر حديث)، وقد قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها: الأخباري، (ولمن يشتغل بالحديث والسنة النبوية: المحدث).

والأثر: ما نقل عن غير النبي ﷺ من الصحابة والتابعين، فيسمى المنقول عن الصحابة قولاً كان أو فعلاً بالموقوف، والمروي عن التابعي بالملقطوع، وسيأتي الأمثلة عند الكلام عنهما إن شاء الله في مبحث ألقاب الحديث باعتبار من يُضاف إليه.

#### ملاحظة

ومما يلاحظ هنا أن الاصطلاحات الثلاث ( الحديث والخبر والأثر) يستخدمها المحدثون بمعنى واحد في غالب الأحيان، أي أن كل واحد منها يطلق على:

" ما أضيف إلى النبي ﷺ - أو الصحابي أو التابعي - من قول أو فعل أو تقرير أو صفة".

## الدّرس الثّالث

### كتابة الحديث النبوي وجمعه وتدوينه

كانت الذاكرة المعتمد الأول عند العرب في حفظ الأشعار والتراث وصورتهما من الضياع والنسيان، وبذلك نمت ملكة الحفظ عندهم (فاشتهروا بقوة ذاكرتهم وسرعة حفظهم)، وسار الصحابة رضي الله عنهم على هذا المنوال في حفظ السنة النبوية الشريفة، والذين كانوا يعلمون الكتابة أو تعلموا الكتابة بعدُ كان جلُّ اهتمامهم منصباً على كتابة القرآن الكريم؛ لحفظه وصورته من الضياع والتحريف باعتباره المصدر الأول والمرجع الأصيل لدى المسلمين؛ ولكن هذا لا يعني عدم كتابة الحديث البتة؛ بل تم كتابة قسمٍ كبير من الحديث النبوي في عصر النبوة على يد بعض الصحابة وذلك بإذن من النبي ﷺ حيناً و بأمرٍ منه حيناً آخر، كما يشير إلى ذلك أبو هريرة رضي الله عنه بقوله الذي أخرج عنه البخاري: (( ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب ))، وهذا يدل على أن من الصحابة من كان يعتمد على الذاكرة، ومنهم من كان يعتمد على الكتابة في حفظ الأحاديث النبوية.

وقد تم تسجيل المجموع الكبير أو الأكبر من الحديث النبوي في عصر الرسالة (لكن من غير نظام وترتيب في صحفٍ متفرقة)، وفيما يأتي بعض هذه الصحف التي تدل بوضوح على اهتمام الصحابة بجمع الأحاديث وحفظها من الضياع:

١. صحيفة سعد بن عبادَةَ الأنصاري رضي الله عنه المتوفى سنة ١٤ هـ.
٢. صحيفة عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه المتوفى سنة ٨٧ هـ.
٣. نسخة سُمرة بن جندب رضي الله عنه المتوفى سنة ٦٠ هـ.
٤. صحيفة أبي موسى الأشعري رضي الله عنه المتوفى سنة ٥٠ هـ.
٥. صحيفة جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه المتوفى سنة ٧٨ هـ.
٦. الصحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه المتوفى سنة ٦٥ هـ.
٧. صحيفة أبي سلمة نُبَيْط بن شريط الأشجعي الكوفي رضي الله عنه.

### أول من اعتنى بتدوين الحديث:

نريد بالتدوين عمل وصناعة الدِّيوان أي: تقييد المفترق المتشتت، وجمعه في ديوانٍ أو كتب تجمع فيه الصحف؛ فكان أول من اعتنى بجمع الحديث النبوي بهذا الشكل المنظم والمرتب هو الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري رحمه الله المتوفى سنة ١٢٣ هـ، وكان ذلك استجابة منه لطلب الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه حيث كتب إلى علماء المدن الإسلامية: (( أنظروا إلى حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه )).

وكان هذا التدوين للحديث النبوي على رأس المائة الأولى من الهجرة النبوية.

ثم أتى بعد الزهري في أثناء المائة الثانية من جمع الحديث النبوي على الأبواب كعبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، وهشيم بن بشير، والإمام مالك بن أنس، ومعمّر بن راشد، وعبد الله بن المبارك.

واستمر بعد ذلك الجمع والتدوين على طرائق عدة من جمع المسانيد، والمصنفات، والصحاح، والجوامع، والمستخرجات، والسنن، وسيأتي التعريف بها عند الكلام عن المصنفات الحديثية.

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ

### أنواع التصنيف في الحديث وأشهر المصنفات الحديثة

أولاً: أنواع التصنيف:

بعد أن استوت عملية تدوين الحديث النبوي على ساقها حيث تم جمع الأحاديث النبوية في الدواوين منظماً ومرتباً بعد أن كانت متفرقة في صحف الصحابة والتابعين، أخذ العلماء يتفنون في جمع الأحاديث بطرائق شتى ومناهج متعددة ونتج عن ذلك أنواعاً من التصنيف في الحديث النبوي نذكرها فيما يأتي:

١. الجوامع: ومفردتها " الجامع ": والجامع يطلق على كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث النبوية في جميع أبواب الدين، أي أنه جامع لكل الأبواب والموضوعات الدينية من العقائد، والعبادات، والمعاملات، والآداب، والأخلاق، والزهد والرفائق، والفضائل والمناقب، والشمائل والسير، والمغازي، والتاريخ، والتفسير، والفتن، وأمور الآخرة وما بعد الموت، وتشتمل الجوامع على الأحاديث المرفوعة فقط، وما يرد فيها من الأحاديث الموقوفة والمقطوعة فهي لبيان رأي فقهي أو نكتة علمية ليس إلا. وذلك مثل الجامع الصحيح للبخاري، والجامع الصحيح لمسلم.

١. السنن: ومفردتها " السنة"، و يطلق مسمى " السنن " على كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث المتعلقة بالفقه والأحكام غالباً، ورتبها على الأبواب الفقهية والموضوعات العلمية، وهي تشمل أيضاً الأحاديث المرفوعة فقط، دون آثار الصحابة والتابعين، وذلك مثل: سنن أبي داود، وسنن النسائي. والفرق بينها وبين الجوامع هو اشتغال الجوامع على أحاديث جميع أبواب الدين، بينما السنن خاصة بأحاديث الفقه والأحكام فقط.

٢. الموطَّات: ومفردتها " الموطأ": والموطأ هو كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث الفقه والأحكام، وآثار الصحابة والتابعين، ورتبها على الأبواب الفقهية. مثل موطأ الامام مالك، وموطأ محمد بن الحسن الشيباني. والفرق بينها وبين السنن هو أن السنن تختص بالأحاديث المرفوعة فقط، أما الموطَّات تعم الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.

٣. المُصنِّفات: ومفردتها " المصنف ": والمصنف هو مثل الموطأ في التعريف، والفرق بينهما في التسمية فقط. مثل مصنف عبدالرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة.

٤. المَسَانِيد: وهي جمع مفردتها " مُسَدٌ ": والمسند هو كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث على أسماء الصحابة، فيضع أسماء الصحابة كعنوان هكذا " مسند أبي بكر " و " مسند عمر بن الخطاب " وهلم جراً، فيذكر تحته جميع مرويات ذلك الصحابي التي هي عنده. مثل مسند الطيالسي، ومسند أحمد بن حنبل.

٥. **المعاجم**: مفردتها " المعجم " : والمعجم هو كل كتاب رتّب فيه مؤلفه الأحاديث على أسماء الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، على أن تكون هذه الأسماء على حروف المعجم - أي الهجاء-، مثل المعجم الكبير والصغير والأوسط للطبراني. والفرق بين "معاجم الصحابة" و" المسانيد" هو أن أسماء الصحابة في المسانيد غير مرتبة ترتيباً ما، بينما هي في المعاجم مرتبة على الحروف المعجم، ولعل هذا هو سرُّ التسمية بالمعجم.

٦. **المُستخرجات**: وهي جمع "المستخرج": والمستخرج يطلق على الكتاب الذي خرّج فيه مؤلفه أحاديث كتاب آخر حديثاً حديثاً بإسناده، ومن غير طريق مؤلف صاحب الكتاب، لكن يجتمع معه في طبقة من طبقات السند، في شيخه أو من فوقه وحتى في الصحابي. مثل مستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري، ومستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم، ومستخرج أبي نُعيم على الصحيحين .

٧. **المُستدرّكات**: وهي جمع " المستدرّك " : وهو الكتاب الذي يأتي فيه مؤلفه إلى كتاب حديثٍ آخر، فيستدرّك - فيزيد- عليه ما فاته على شرطه. مثل المستدرّك على الصحيحين للحاكم.

٨. **الأجزاء**: مفردتها " الجزء ": والجزء هو الكتاب الذي جُمع فيه أحاديث شخص واحد من الصحابة، أو من بعدهم إلى زمن المؤلف، كمسند بلال بن رباح لأبي علي الحسن بن محمد البزار الزعفراني البغدادي وجزء حسن بن عُرفة. أو التصنيف في باب من الأبواب المذكورة في تعريف " الجامع " كجزء القراءة خلف الإمام للبخاري، والجهاد لابن المبارك.

ويسمى هذا النوع بالفوائد والمشیحات أيضاً.

## الدّرس الخامس

ثانياً: أشهر المصنفات الحديثية :

نذكر فيما يأتي أشهر الكتب الحديثية المعتمدة التي تعد الأصول الرئيسة في الحديث النبوي مع تعريف موجز بالكتاب وصاحبه:

١. **الكتب الستة:** مصطلح يطلقه العلماء على الكتب الحديثية الآتية وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه. نذكر تعريفاً مختصراً لكل منها فيما يأتي:

### الصحيحان

(صحيحا البخاري ومسلم)

### صحيح البخاري

صحيح البخاري هكذا اشتهر لكن اسمه الحقيقي هو " الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه " ألفه الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ولد سنة ١٩٤هـ، في قرية " خَرْتَنُك " القريبة من مدينة " بخارى " وهي الآن إحدى الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي اليوم، ورحل في طلب الحديث والعلم إلى العراق ومصر والشام، ورجع في آخر حياته إلى مسقط رأسه وتُوِّفِّيَ به رحمه الله سنة ٢٥٦هـ. وكتابه المشهور بـ " صحيح البخاري " يحتل المرتبة الأولى في الصحة من بين كتب الحديث على الإطلاق؛ وهو أول كتاب جمع الأحاديث الصحيحة مجردة عن غيرها، وبدأ البخاري بتأليفه بالحرم الشريف، ولبث في تصنيفه ست عشرة سنة، وأتمه ببخارى.

رتب البخاري كتابه على الأبواب الفقهية والموضوعات العلمية، ومجموع الكُتُب فيه (٩٧) كتاباً، وتحت كل كتاب أبواب متعددة يصل مجموعها (٣٤٠) باباً من أبواب العقائد، والأحكام، والرقائق، والآداب، والتفسير، والتاريخ، والسير، والشمائل، والفتن، والمناقب، ولذلك سُمِّيَ كتابه بـ " الجامع ". أما تسميته بالمسند لأن أحاديثه مسندة أي مرفوعة ومتصلة سنداً.

وعدد أحاديثه الموصولة بالمكرر (٩٠٨٢) حديثاً، وبدون التكرار (٢٠٦٢) حديثاً، وسبب تكراره للأحاديث فيه هو أن حديثاً واحداً قد يشتمل على أحكام عديدة، فيورده في مواطن متعددة من الكتاب، وتحت تراجم - عناوين - مختلفة تناسب الحكم المستنبط، وذلك علاوة على ما فيه من فوائد حديثية ونكاتٍ علمية.

ولمكاته الجليلة عند العلماء فقد عكفوا عليه في كل عصرٍ وحين قراءة وتدريساً وشرحاً وتعليقاً، وتعد شروحاته بالمئات، ومن أبرزها هو:

" فتح الباري شرح صحيح البخاري " للحافظ أحمد بن علي بن حجر المعروف بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

## صحيح مسلم

عُرف بـ"صحيح مسلم" نسبةً إلى صاحبه ولكنّه هو سمّاه بـ"الجامع المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ"، ومؤلفه هو الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين، القشيري النيسابوري ولد سنة ٢٠٦هـ، ورحل كدأب العلماء إلى بلدان متعددة في طلب الحديث والعلم ومنها الحجاز والعراق والشام ومصر، وتلمذ على يد الإمام البخاري وشيوخه، وتوفي رحمه الله سنة ٢٦١هـ بقرية نصر آباد بنيسابور.

ويأتي كتابه في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري في الصحة من بين كتب الحديث، وهو أحد الصحيحين؛ زوّد الإمام مسلم كتابه بمقدمة إضافية، ورتبه مثل صنيع شيخه الإمام البخاري على الأبواب الفقهية والموضوعات العلمية؛ إلا أنه لم يضع العناوين بنفسه، لكن صنيعه يدل على أن ترتيب الكتاب على الموضوعات الفقهية كان مقصوداً عنده، أما التراجم الموجودة في صحيحه فهي من وضع الشراح ولاسيما الإمام النووي رحمه الله.

واقصر الإمام كتابه على الأحاديث المرفوعة، ولا توجد فيها آثار الصحابة إلا نادراً، وجملة ما فيه من الأحاديث حسب ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي (٣٠٣٣) حديثاً، ووافق البخاري على تخريج ما فيه غير (٨٢٠) حديثاً فهو منفرد بها. واهتم به العلماء كصحيح البخاري لمكانته في قلوب المسلمين ومرتبته في الصحة، وكثرت عليه شروحه، ومن أشهرها هو: "المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج" المعروف بـ"شرح النووي على مسلم" للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ.

## السنن الأربعة

مصطلح يستخدمه العلماء يردون به سنن (أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجّة) وهي من ضمن الكتب الستة، وفيما يأتي تعريف موجز بكل منها على حدة:

### سنن أبي داود

كتاب "السنن" هو من تصنيف الإمام أبوداود سليمان بن إسحاق الأزدي السجستاني، ولد سنة ٢٠٢هـ، تلقى العلم على علماء بلده، ثم ارتحل وطوّف في البلاد، سمع بخراسان والعراق، والجزيرة والشام والحجاز، وتلمذ على يد الإمام البخاري، والإمام أحمد بن حنبل، وعرض على الأخير سننه فاستحداها واستحسنها؛ وتوفي رحمه الله بالبصرة سنة ٢٧٥هـ.

ويحتل كتابه المرتبة الأولى من بين السنن الأربعة، والمرتبة الثالثة بعد الصحيحين في اعتماد العلماء عليه؛ وفيه الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة، وبعض الموضوعات، وما سكت عنه رحمه الله من الأحاديث ولم يعلق عليه فليس تصحيحاً أو تحسيناً لها، ولذا على دارسه أن يبحث عن حال ما سكت عنه أبوداود، ليظهر له حكمه ودرجته.

وقد رتب الإمام كتابه على الأبواب الفقهية، وعدد أحاديثه (٥٢٧٤) حديثاً حسب ترقيم عزت عبيد الدغاس وزميله عادل السيد، ومحمد محي الدين عبدالحميد، جمع فيه الأحاديث المرفوعة وبعض المراسيل.

وشرحه عدد من العلماء ومن أبرز شروحه:

"معالم السنن" للإمام الخطّابي، أبو سليمان محمد بن محمد بن خطّاب البُستي المتوفى سنة ٣٨٨هـ.

"عون المعبود شرح سنن أبي داود" للعظيم آبادي، أبو عبدالرحمن شرف الحق الشهير بمحمد أشرف.

### سنن ( جامع ) الترمذي

اسمه الصحيح هو " الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل " ، وقيل : اسمه " السنن " والراجح " الجامع " ، وتسميته بالسنن راجع لاهتمامه بأحاديث الفقه والأحكام أكثر من غيرها من أحاديث العقائد والآداب .

ومؤلفه هو الإمام أبو عيسى محمد بن سَوْرَةَ التَّرْمِذِي، ولد في قرية "بوج" من قرى " تَرْمِذ " على نهر جيحون سنة ٢٠٠هـ؛ طاف البلاد لطلب الحديث والعلم، وسمع من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين، وكان من خواص تلاميذ الإمام البخاري، وسمع من الإمام مسلم لكنه لم يرو عنه في جامعه إلا حديثاً واحداً، وتوفي رحمه الله في قريته التي ولد فيها سنة ٢٧٩هـ .

وجامع الترمذي يأتي في المرتبة الثانية بين السنن الأربعة، وفي المرتبة الرابعة ضمن كتب الستة، ولم يُخْرَج فيه إلا حديثاً قد عمل به الفقهاء، وفيه الصحيح، والحسن، والضعيف، وقليل من الموضوعات .  
رتب كتابه على الأبواب الفقهية والموضوعات العلمية، وذكر عقب كل حديث درجته إلا نادراً، وعدد أحاديثه (٤٠٥١) حديثاً حسب ترقيم تحفة الأحوذى .  
وعليه شروح متعددة ومن أبرزها:

" عارضة الأحوذى لشرح الترمذي " لابن العربي المالكي، أبي بكر محمد بن عبدالله الإشبيلي المتوفى سنة ٥٤٣هـ .  
" تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي " للمباركفوري، أبي العلا محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المتوفى سنة ١٣٥٣هـ .

### سنن النَّسَائِي ( المجتبي )

اسم الكتاب هو " المجتبي من السنن " اختصره الإمام النسائي من كتابه " السنن الكبرى " .  
ومؤلفه هو الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسَائِي، ولد بمدينة " نسا " من خراسان سنة ٢٥١هـ، طلب العلم صغيراً، وارتحل وله من العمر خمس عشرة سنة إلى كثير من البلدان : خراسان والعراق والشام والحجاز ومصر والجزيرة، وتوفي رحمه الله في الرملة في فلسطين سنة ٣٠٣هـ .

وكتاب سنن النسائي هو ثالث السنن الأربعة، وخامس الكتب الستة في المرتبة، يشتمل الكتاب على الحديث الصحيح والحسن وقليل من الضعيف .

رتب الإمام كتابه على الأبواب الفقهية؛ ومجموع الأحاديث الواردة فيه " ٥٧٦١ " حديثاً حسب ترقيم الشيخ عبدالفتاح أبو غدة .

ومن أهم شروحه:

" زهر الرُّبِّي على المجتبي " للإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ .  
شرح السندي، محمد صادق بن عبدالهادي المدني الحنفي المتوفى سنة ١١٣٨هـ .

## سنن ابن ماجة

اسم الكتاب هو " سنن المصطفى ﷺ " ألفه الإمام محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، ولد في مدينة "قزوين" سنة ٢٠٩ هـ، و "ماجة" لقب أبيه يزيد، رحل في طلب الحديث إلى العراق ومكة والشام ومصر، وتوفي رحمه الله في رمضان سنة ٢٧٣ هـ.

وهو رابع السنن الأربعة، وسادس الكتب الستة في المرتبة، وفيه الحديث الصحيح والحسن والضعيف وبعض المناكير والموضوعات؛ ولذلك هو دون بقية الكتب الخمسة.

رتب الإمام كتابه مثل باقي المصنفات المذكورة على الأبواب الفقهية والموضوعات العلمية، وعدد أحاديثه " ٤٣٤١ " حديثاً، حسب ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، و " ١٥٥٢ " حديثاً منها زوائد على الكتب الخمسة. وعليه شروح كثيرة ومتنوعة ومن أهمها:

" ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجة " لابن الملحق، سراج الدين عمر بن علي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤ هـ، شرح فيه زوائده على الخمسة.

" مصباح الزجاجية على سنن ابن ماجة " لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ.

## ٢. موطأ الامام مالك:

اسم الكتاب هو: " الموطأ " سماه لأنه وطاً - أي سهل - به الاستفادة من أحاديثه على الناس؛ أو لأن علماء المدينة واطؤوا عليه - أي وافقوا عليه -

ألفه الإمام أنس بن مالك بن أبي عامر، ولد بالمدينة المنورة سنة ٩٣ هـ، ولم يغادرها؛ بل تلقى الحديث من علماء المدينة ورؤاها مثل الزهري ونافع وغيرهما، وتوفي بها سنة ١٧٩ هـ.

للموطأ مكانة بارزة ومرتبة فائقة عند العلماء، فمن العلماء من قدّمه على الصحيحين، ومنهم من جعله في مرتبتهما، ومنهم من جعله مرتبة دون مرتبة الصحيحين، وهو رأي جمهور المحدثين.

مكث الإمام مالك في تأليفه أربعين سنة يُهَدِّبُه وَيُنَقِّحُه، جمع فيه الأحاديث المرفوعة، وآثار الصحابة والتابعين من أهل المدينة، وقسمها على الأبواب الفقهية، فالأحاديث المرفوعة الواردة فيه كلها صحيحة كما قال ابن الصلاح، وجملة ما فيه من الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة (١٨٤٣) حديثاً.

وللعلماء شروح مختلفة عليه ومن أبرزها:

" التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد " لابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر المالكي القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ.

" تنوير الحوالك على موطأ مالك " لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ.



### ٣. سنن الدارمي:

كتاب "السنن" وقيل "المسند" بمعنى أحاديثه مُسندة - أي مرفوعة ومتصلة- ، صنفه الإمام أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن جُبرام الدارمي السمرقندي، ولد سنة ١٨١هـ، ورحل في طلب الحديث إلى الحرمين ومصر والشام والعراق، وتوفي بـ"مرو" يوم التروية - الثامن من ذي الحجة- ، ودُفن يوم عرفة يوم الجمعة سنة ٢٥٥هـ. ومكانة الكتاب ليس دون السنن الأربعة في الرتبة، بل لوضُمِّ إليها لكان أولى من ابن ماجه كما قال ابن حجر وغيره، وفيه الأحاديث المرسله والمنقطعة والمعضلة.

ورتب الإمام كتابه على الأبواب الفقهية، وعدد أحاديثه "٣٥٠٣" حديثاً وأثراً.

### ٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل:

هو "المسند" على معنى أن أحاديثه مرتبة على أسماء الصحابة، مصنفه هو الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ولد سنة ١٦٤هـ في بغداد، وكان يختلف في صغره إلى مجلس القاضي أبي يوسف صاحب الإمام أبي حنيفة، ثم طلب الحديث، وروى كثيراً من فقه الإمام الشافعي وحديثه، ورحل إلى اليمن والشام ومصر وغيرها، وكان آية في الحفظ وعلل الحديث، توفي رحمه الله ببغداد سنة ٢٤١هـ.

رتب الإمام كتابه على أسماء الصحابة، فأحاديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه - مثلاً - جمعها في مكان واحد تحت عنوان "مسند أبي بكر" ، وهكذا أحاديث الصحابة الآخرين، وقدم أحاديث العشرة المبشرين بالجنة، ثم أحاديث أهل البيت، وبعد ذلك ليس على ترتيب معين.

وقد احتوى المسند "٢٧٦٤٧" حديثاً حسب ترقيم الشيخ شعيب الأرناؤوط وزملائه، وروى عن "١٠٥٦" صحابياً وصحابة؛ وفيه زيادات ابنه عبدالله نحو عشرة آلاف حديث؛ وبذلك يُعدُّ المسند أجمع كتاب في السنة ومن المصادر الهامة من مصادرها حيث اشتمل على كثير من الأحاديث الصحيحة ومعظم الضعيف الذي فيه مما ينحصر، وندر فيه الموضوع.

وقد رتبته الشيخ أحمد عبدالرحمن الساعاتي المتوفى سنة ١٣٧٨هـ، على الأبواب الفقهية والموضوعات العلمية، وسماه "الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني"، ثم شرحه، وسماه "بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني".

## أسئلة للمناقشة:

١. ما هو علم الحديث؟ وما أبرز أسمائه؟ وما موضوعه؟ وما ثمرة دراسته؟
٢. ما المراد بسند الحديث ومنتنه؟ بين ذلك بمثالٍ.
٣. ما هو أول مُصنّف في علم الحديث؟ ولماذا يُعدّ كتاب " مقدمة ابن الصلاح " أشهر كتاب في علم الحديث؟
٤. ما الفرق بين الحديث والخبر والأثر؟ بين ذلك بمثالٍ خارج عن كتابكم هذا لكل واحد منها.
٥. هل كُتبت الأحاديث النبوية في عهد الرسالة والصحابة رضي الله عنهم؟ فإذا كان الجواب " نعم " فاذكر نماذج من كتاباتهم تأييداً لجوابك.
٦. ما المراد بتدوين الحديث؟ ومن هو أول مُدوّن للحديث النبوي؟
٧. أذكر أشهر أنواع التصنيف في الحديث النبوي، موضحاً جوابك بالتمثيل.
٨. ماهي الكتب الستة؟ أذكرها بالترتيب.
٩. ماهي السنن الأربعة؟ أذكرها بالترتيب.

## الدَّرْسُ السَّادِسُ الرَّوَايَةُ وَالرَّأْيُ وَالْمَرْوِيُّ

### التعريف:

**الرواية:** نقل الحديث وإسناده إلى من عُزي إليه بصيغة من صيغ الأداء.  
**الراوي:** هو الشخص الذي يروي الحديث أو الأثر بسنده إلى منتهاهما.  
**المروي:** هو الحديث أو الأثر الذي نقله الراوي بسنده.

### شرح وتوضيح:

#### الرواية:

هي نقل للحديث من قِبَل الراوي سواء كان باللفظ أو المعنى، مُستعملاً لفظاً أو صيغة من صيغ الأداء مثل حدثني، سمعت، أخبرنا، عن، وما شابه ذلك.

#### أقسام الرواية:

الرواية لها قسمان:

١. **الرواية باللفظ:** وهي أن يؤدي الراوي المرويَّ على لفظه الذي سمعه من شيخه من غير تغيير منه أو تبديل، أو زيادة أو نقصان، أو تقديم أو تأخير.  
وهذا ما اتفق العلماء على جوازها وقبولها إذا توافرت فيها شروط القبول التي سيأتي ذكرها في مبحث الحديث المقبول.
٢. **الرواية بالمعنى:** هي أن يؤدي الراوي المرويَّ بألفاظٍ من عنده - كلاً أو بعضاً - مع المحافظة على معناه بحيث لا يزيد فيه ولا ينقص منه شيئاً.  
والجمهور على جوازها وقبولها لكن بشروط، وهي:  
أ- كون الراوي عالماً بالألفاظ ومعانيها ومقاصدها.  
ب- خبيراً بما يُجِيل المعاني.  
ت- بصيراً بمقدار التفاوت بينها.  
ث- عارفاً بالشرعية ومقاصدها وقواعدها.  
فأي راوٍ روى الحديث بالمعنى ولم تتوفر فيه هذه الشروط أو تخلف فيه إحداها فلا يجوز له الرواية بالمعنى ولا يقبل منه.

## تحمل الحديث وأدائه وألفاظهما:

يستعمل الرواة صيغاً مختلفة وألفاظاً متعددة عند رواية الحديث، وكلُّ لفظ يفيد معنىً ونوعاً من أخذ الحديث عن الشيخ؛ وقبل بيان هذه الألفاظ نعرّف أولاً " التحمل والأداء".

**التحمل** : هو أخذ الحديث عن الشيخ بأحد ألفاظ التحمل.

**الأداء**: هو رواية الحديث للغير بعد تحمله بأحد ألفاظ الأداء.

## طرق تحمل الحديث وأدائه:

١. **السماع من لفظ الشيخ**: بأن يكون الشيخ يقرأ والطالب يستمع، سواء قرأ الشيخ من حفظه أو كتابه. ويؤديه

الطالب بلفظ ( سمعتُ، حدثني، أخبرني، أنبأنا، قال لي، ذكر لي)، وهي من أعلى طرق التحمل عند الجمهور.

٢. **القراءة على الشيخ**: ويسمى أكثر المحدثين " عرضاً"، وهي أن يقرأ الطالب ويسمع الشيخ، سواء كانت من

الكتاب أو عن حفظ. ويؤديها الطالب بلفظ: ( قرأت على فلان، قريء عليه وأنا أسمع، حدثنا قراءة عليه )،

والشائع عند كثيرٍ من المحدثين إطلاق لفظ " أخبرنا " عليها دون غيرها.

٣. **الإجازة**: وهي الإذن، وصورتها: أن يقول الشيخ لأحد طلابه: أجزت لك أن تروي عني صحيح البخاري- مثلاً-

ويؤديها الطالب بلفظ: ( أجاز لي فلان، حدثنا إجازةً، أخبرنا إجازةً ) وقد خصّ المتأخرون لفظ " أنبأنا"

٤. **المناوله**: وهي الإعطاء، وصورتها: أن يدفع الشيخ كتابه إلى الطالب، ويقول له: هذا روايتي عن فلان، فأروه عني. ثم

يُقيه معها تليكاً أو إعاره لينسخه. ويؤديها الطالب بلفظ: ( ناولني، ناولني وأجاز لي، حدثنا مناولةً، أخبرنا مناولةً

وإجازةً )

٥. **الكتابة**: أن يكتب الشيخ مسموعه ( مروياته) لحاضرٍ أو غائبٍ بخطه أو أمره. ويؤديها الطالب بلفظ: ( كتب إلي

فلان، حدثني أو أخبرني كتابةً )

٦. **الإعلام**: أن يخبر الشيخ الطالب بأن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه. ويؤديه الطالب بلفظ: ( أعلمني شيخي

بكذا ).

٧. **الوجادة**: وهي أن يجد الطالب أحاديث في كتابٍ أو صحيفةٍ بخطِّ شيخٍ يرويها، يعرف الطالب خط ذلك الشيخ،

وليس له سماع منه، ولا إجازة، ويؤديها الطالب بلفظ: ( وجدْتُ في كتابِ فلان بخطه، قرأت بخط فلان كذا ).

## صيغتا الجزم والتمريض في الرواية:

**صيغة الجزم**: هو أن يروي الراوي الحديث بجزم، يستعمل في روايته من الأفعال المبنية للمعلوم، مثل: ( قال، يقول،

حكى، يحكي، ذكر، يذكر، روى، يروي ).

**صيغة التمريض**: هو أن يروي الراوي الحديث بغير جزم، ويستعمل فيه من الأفعال المبنية للمجهول، مثل: ( حكى،

يُحكى، ذُكر، يُذكر، رُوي، يُروى )، وتُستعمل هذه الصيغة للأحاديث الضعيفة.

## استخدام الرموز لصيغ الأداء:

كثيراً ما نجد في كتب الحديث تُستعمل رموزاً للدلالة على ألفاظ الأداء، مثلاً يكتب في سند الحديث:

( ثنا ، أو نا، أو دثنا ) للإشارة إلى " حدثنا".

( ثني ، أو دثني ) للإشارة إلى " حدثني".

( أنا، أو أرنا ) للإشارة إلى " أخبرنا".

## عن و أن:

وهما صيغتان يستعملهما الرواة أيضاً في رواية الحديث، ويسمى الحديث المروي بهذين اللفظين بـ ( الموعن، والمؤنن ).  
والرواية بهاتين الصيغتين لا تدلّ على أن الراوي سمع من الشيخ مباشرة؛ بل تحتل السماع وغير السماع، ولذا تُسمى بالصيغة المحتملة للسمع وغيره. وسيأتي حكمها في مبحث الحديث المدلّس إن شاء الله.

## الرّاي:

هو الشخص الذي ينقل الحديث أو الأثر ويحكيهما بسنده حتى يصل إلى منتهاهما لينسبهما إلى قائلهما، ومعلوم ضرورةً أن كلّ راوٍ روى الحديث لا يقبل منه؛ بل هناك أوصاف يجب أن يوصف بها حتى يُقبل منه مروياته، وتلكم الأوصاف نذكرها فيما يأتي:

## الأوصاف التي يجب أن تتوفر في الراوي:

"العدالة والضبط" هما الصفتان اللتان يجب توافرها في الراوي حتى يقبل منه الحديث، وتفصيليهما كالآتي:

أولاً: **العدالة** : وهي ملكة تحمل المرء على ملازمة التقوى والمروءة، وتحقق عدالة الراوي باجتماع الأمور الآتية:

١. **الإسلام**: يجب أن يكون الراوي مسلماً؛ فإن الكافر لا يقبل منه الحديث؛ ولكن الإسلام شرط للأداء لا التحمل، فالكافر إذا سمع الحديث من النبي ﷺ أو غيره، في حال كفره، ثم رواه بعد إسلامه، يُقبل حديثه هذا لزوال المانع.

٢. **البلوغ**: يجب أن يكون بالغاً؛ لأن البلوغ مناط تحمل المسؤوليات والالتزام بالواجبات، وهو أيضاً شرط للأداء لا التحمل، فإذا سمع الطفل غير المميّز قبل سن التمييز، وأداه بعد البلوغ يُقبل، وأما إذا حدّث به في صباه فلا يُقبل؛ لعدم اتسامه بالجدِّ والانضباط في غالب أحواله، ولعدم شعوره بالمسؤولية أمام الله ﷻ .

٣. **العقل**: يجب أن يكون الرّاي عاقلاً، لأنه بالعقل يحصل له الصدق وضبط الكلام، وفقد العقل لا يحصل له ذلك.

٤. **السلامة من الفسق**: والفسق هو ارتكاب الكبائر، والإصرار على الصغائر، والابتداع في الدين ببدعة مكفّرة أو مُفسّقة. فيجب أن يكون الرّاي سالماً من هذه الأمور التي تكون سبباً لفسقه وإلا فلا يُقبل منه الحديث.

٥. **السلامة من خوارم المروءة**: والمروءة هي الإنسانية، وهي آدابٌ تُحمّل المرء الإنسان على التحلّي بمحاسن الأخلاق وجميل العادات، والتخلّي عن مساويء الأخلاق وسيء العادات.

## و خوارم (نواقص) المروءة أمران:

- أ- الصغائر الدالة على الخسنة كسرقة لُقمةٍ أو شيءٍ حقيرٍ، أو التطفيف بالشيء اليسير.
  - ب- المباحات التي تسبب الاحتقار، وتذهب بكرامة الإنسان ووقاره واحترامه وهيبته. ككثرة الضحك والمزاح الخارجة عن حدِّ الأدب والاعتدال.
- فيجب أن يكون الرّاوي غير مخروم المروءة، أي: لا يصدر عنه ما يُذهِبُ وقاره وهيبته من الأقوال، ولا ما يجعله معيياً عند الناس من الأفعال.

## كيفية معرفة العدالة:

تُعرف عدالة الرّاوي بأحد الأمرين الآتين:

١. بالاستفاضة والشهرة: بأن يشتهر الرّاوي بالعدالة والصدق، ويشيع الثناء عليه بالثقة والأمانة بين المسلمين، مثل: الأئمة الأربعة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة، وشعبة بن الحجاج، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأمثالهم.
  ٢. بتعديل أئمة الجرح والتعديل: وذلك بأن ينص أحد أئمة الجرح والتعديل على أن فلان الرّاوي عادل وثقة.
- ثانياً: الضبط: يجب أن يكون الرّاوي ضابطاً فيما يرويه وإلا فلا يُقبل منه الحديث، والضبط على نوعين:
١. ضبط صدر: وهو أن يحفظ الرّاوي ما سمعه من شيخه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، من حين سماعه إلى حين أدائه وروايته لتلاميذه.
  ٢. ضبط كتاب: وهو محافظة الرّاوي على كتابه، وصيانته عن أن يدخل فيه تغييراً ما، من حين سماعه فيه وتصحيحه إلى أن يؤدّي ويروي منه، ولا يُعيّره إلا لمن يتق فيه.

## الألقاب العلمية للرواة

١. المُسنَد: هو مَنْ يروي الحديث بسنده، سواء كان عنده علمٌ به، أو ليس له إلا مجرّد الرّواية.
  ٢. المُحدِّث: هو مَنْ تحمّل الحديث روايةً، واعتنى به درايةً، ويطلع على كثيرٍ من الرّوايات وأحوال رواتها.
- وفي عصرنا الحاضر المُحدِّث: هو مَنْ له اشتغالٌ مُخلصٌ وافرٌ بالحديث وعلومه قراءةً ودراسةً وبحثاً وتمحيصاً، وعنده علمٌ بعددٍ كبيرٍ من الأحاديث وألفاظها وطُرُقها وشواهداها، وبرواتها جرحاً وتعديلاً.
٣. الحافظ: لقبٌ أرفع من المحدث، يُطلق على مَنْ يكون عارفاً بسنن رسول الله ﷺ، بصيراً بطُرُقها، مُميّزاً لأسانيدها، يحفظ منها ما أجمع أهل المعرفة على صحته، وما اختلفوا فيه.
  ٤. الحجة: وهو مَنْ بلغ في الحفظ والإتقان والتدقيق فيما يحفظ من الأسانيد والمتون مبلغاً أصبح به حُجّةً عند الناس، عامهم و خاصهم. مثل: سفيان بن عُيينة، وسعيد بن منصور.

٥. **الحاكم:** هو من أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متناً وإسناداً حتى لا يفوته منها إلا اليسير. مثل: الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري.

٦. **أمير المؤمنين في الحديث:** وهو من فاق حفظاً وإتقاناً وتعمقاً في علم الحديث كُلاً من سبقه من المراتب والألقاب. مثل: سفيان الثوري، والبخاري، ومسلم.

### **المروى:**

هو الحديث أو الأثر الذي يرويه الراوي وينقله إلينا بسنده.

وصنف العلماء مصنفات متعددة ومتنوعة جمعوا فيها مرويات الرواة، وتقدم الكلام عنها في مبحث أنواع التصنيف والمصنفات الحديثية. ويسمى أيضاً بكتب الرواية.

## الدَّرْس السَّابِع

### الحديث المسند والمتصل

#### التعريف:

**المُسْنَد:** هو ما اتصل سنده، مرفوعاً إلى النبي ﷺ .  
**المتصل:** ما اتصل سنده مرفوعاً كان أو موقوفاً، أو مقطوعاً.

#### شرح وتوضيح:

**المُسْنَد:** هو الحديث الذي يُروى بسند متصل مرفوع إلى النبي ﷺ؛ أي أنه مصطلح يطلق فقط على الأحاديث المروية المتصلة السند عن النبي ﷺ دون غيره؛ فمتى قيل: هذا حديث مسند، يعني أنه حديث مرفوع متصل.

**والفرق بين المسند و المرفوع:** أن المسند يقال لحديث مرفوع متصل السند، بينما المرفوع يقال لكل حديث رُفِعَ ونُسِبَ إلى النبي ﷺ سواء كان متصل السند أو لا.

#### مثال المسند:

ما أخرجه البخاري قال: حدثنا عبدالله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أن رسول الله ﷺ قال: (( إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً)). فهذا حديث اتصل اسناده من أوله إلى منتهاه، وهو مرفوع إلى النبي ﷺ.

**المتَّصِل:** هو كل حديثٍ أو خبرٍ أو أثرٍ مروى بسند متصل غير منقطع؛ أي أنه مصطلح يطلق على كل حديثٍ له سند متصل إلى قائله سواء كان القائل النبي ﷺ أي حديثاً مرفوعاً، أو الصحابي أي حديثاً موقوفاً، أو التابعي أي حديثاً مقطوعاً.

#### مثال المتصل:

#### وهو انواع:

**المرفوع:** ما رواه مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: (( الذي تفوته صلاة العصر، كأنما وتر أهله وماله)).

**الموقوف:** ما رواه مالك، عن نافع، أن ابن عمر رضي الله عنهما (( كان يُحلي بناته وجواريه الذهب، ثم لا يُخرج من حليهن الزكاة)).

**المقطوع:** مثل ما أخرجه ابن أبي الدنيا عن الفضل بن سهل، حدثنا أبو النضر عن محمد بن طلحة، عن خلف بن

حوشب، عن الحسن البصري - رحمه الله - : (( إنَّ الإنسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ))، قال : (( يَذْكُرُ المصِيباتِ، وَيُنْسِي النِّعَمَ )).



## الدَّرْس الثَّامِن

### ألقاب الحديث باعتبار مَنْ يضاف إليه

التعريف: الحديث باعتبار من يضاف إليه يقسم الى اربعة اقسام و هي:-

الحديث القدسي: ما نقل إلينا عن النبي ﷺ مع إسناده إياه إلى ربه عزوجل.

الحديث المرفوع: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

الحديث الموقوف: ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.

الحديث المقطوع: ما أضيف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل.

شرح وتوضيح:

**الحديث القدسي:** هو ما روي عن النبي ﷺ من الأقوال، مع إسناده ﷺ إياها إلى الله عزوجل، ويسمى أيضاً بالحديث الإلهي، والزباني، وسمي بالقدسي تكريماً لهذا النوع من الحديث من حيث إضافته إلى ذات الله تعالى. وأغلب الأحاديث القدسية تتعلق بعظمة الله عزوجل وكلامه مع مخلوقاته ورحمته واللفظ بهم، والتذكير والموعظة، وقلما تتعرض للأحكام الشرعية من الحلال والحرام، وعددها ليست بكثيرة، فهي تبلغ مائتي حديث أو أكثر بقليل.

صيغ روايته:

لرواية الأحاديث القدسية صيغ محددة ومعينة أشهرها اثنتان:

١. قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عزوجل.

٢. قال الله تعالى، فيما رواه عنه رسول الله ﷺ.

مثاله:

ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى أنه قال: (( يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا...)).

**الحديث المرفوع:** هو نفس ما ذكرنا في تعريف "الحديث" سابقاً، وعليه يكون له أربعة أنواع وهي:

١. المرفوع القولي.

٢. المرفوع الفعلي.

٣. المرفوع التقريري:-

٤. المرفوع الوصفي ( الخُلقي، الخُلقي).

وسبق أمثلتها هناك.

**والحديث الموقوف:** هو ما نُسب إلى صحابي أو جمعٍ من الصحابة سواء كان هذا المنسوب إليهم قولاً ، أو فعلاً ، أو تقريراً، وبذلك يكون له ثلاثة أنواع وهي:

١. **الموقوف القولي:** ومثاله ما أخرجه البخاري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: (( حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذَّبَ اللهُ ورَسُولُهُ)).

٢. **الموقوف الفعلي:** ومثاله قول البخاري: (( وأُمُّ ابن عباس وهو متيمم)).

٣. **الموقوف التقريري:** كقول بعض التابعين مثلاً: (( فعلت كذا أمام أحد الصحابة ولم ينكر علي ))، ومثاله ما روى الإمام مالك في الموطأ عن نافع عن مولاةٍ لصفية بنت أبي عبيد: ((أَنا اِخْتَلَعْتُ من زوجها بكل شيء لها، فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر)).

### والحديث المقطوع:

هو ما نُسب إلى التابعي أو تابع التابعي سواء كان هذا المنسوب إليهم قولاً أو فعلاً، وبهذا يكون المقطوع نوعان:

١. **المقطوع القولي:** ما رواه البخاري عن الحسن البصري في إمامة المبتدع أنه قال: (( صلّ وعليه بدعته)).

٢. **المقطوع الفعلي:** ما رواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء عن إبراهيم بن محمد المنتشر أن (( مَسْرُوق كان يُرخي الستر بينه وبين أهله، ويقبل على صلواته، ويُحليهم وديناهم)).

### ملاحظة:

١. إن وصف الحديث بكونه مرفوعاً أو موقوفاً أو مقطوعاً لا يعني الصحة أو الضعف، فإن معرفة الصحيح منها أو الضعيف موقوفة على النظر في أسانيدھا ورجالها وتوافر شروط الصحة فيها التي سيأتي ذكرها عند الكلام عن الحديث المقبول، ولذلك قد يكون الحديث مرفوعاً صحيحاً، وقد يكون مرفوعاً ضعيفاً، وهكذا الموقوف والمقطوع.

٢. هذه الأنواع الثلاث التي ذكرناها لا تُعدّ حجة على الصحيح من قول العلماء في التشريع الإسلامي غير المرفوع، وذلك بشرط أن يثبت صحته.

## الدَّرْسُ التَّاسِعُ

### ألقاب الحديث باعتبار تعدد أسانيده

التعريف: الحديث باعتبار اسانيده يقسم الى قسمين و هما:-

- ١- المتواتر: ما رواه جمع كثير يؤمن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، إلى انتهاء السند، وكان مستندهم الحس.
- ٢- الآحاد: هو ما لم يجتمع فيه شروط المتواتر.

شرح وتوضيح:

الحديث المتواتر: هو الحديث الذي يرويه عدد كثير من الرواة بحيث يحيل العقل عادة اتفاهم على خير كذبٍ عمداً أو سهواً، ويجب أن يكون هذه الكثرة موجودة من بداية السند إلى نهايته، وكان مستند روايتهم الحس كالسماع والمشاهدة ويخرج بذلك ماكان مستنده العقل كالقول مثلاً: " إن الواحد نصف الإثنين " أو " إن العالم حادثٌ " فإنهما من القضايا التي ثبتت بالعقل.

شروط الحديث المتواتر:

وعليه فالحديث المتواتر ينبغي أن تتوفر فيه شروط وهي:

١. أن يرويه عدد كثير.
٢. يحيل العقل عادة اتفاهم على الكذب.
٣. أن يستمر هذه الكثرة من بداية السند إلى نهايته.
٤. أن يكون مستند روايتهم الحس كالسماع والمشاهدة لا العقل.

أقسامه:

وقد قسمه العلماء على ثلاثة أنواعٍ رئيسة وهي:

١. المتواتر اللفظي: وهو ما تواتر لفظه ومعناه. أي أن هذا الجمع الكثير من أول السند إلى منتهاه قد رووا الحديث بلفظ واحد، وصورة واحدة.

ومثاله: حديث (( من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ))، فقد رواه أكثر من سبعين صحابياً بهذا اللفظ.

٢. المتواتر المعنوي: هو ما تواتر معناه دون لفظه. أي ما تعددت ألفاظه، فرواه البعض بلفظ، والبعض الآخر بلفظ آخر، إلا أن جميع الألفاظ تفيد معنى واحداً.

ومن "المتواتر المعنوي" أن تنقل إلينا وقائع مختلفة، كل واقعة على حدة لا تصل إلى حد التواتر، لكن بين هذه الوقائع أمراً مشتركاً، فيكون هذا المشترك متواتراً معنوياً.

مثاله: ويمثل العلماء لهذا النوع من التواتر بـ " رفع اليدين في الدعاء " حيث ورد من حديث أكثر من عشرين صحابياً في وقائع مختلفة أن النبي ﷺ رفع يديه في الدعاء، وهو القاسم المشترك بين هذه الوقائع المختلفة، وفيما يأتي بعض منها:

- أخرج البخاري من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ توضع يديه، فقال: (( اللهم اغفر لعبيد بن عامر... ))
- وأخرج البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن الطفيل بن عمرو الدوسي جاء إلى النبي ﷺ وطلب منه أن يدعو على دوس، فرفع النبي ﷺ يديه، وقال: (( اللهم اهد دوساً، وائت بهم )).
- وأخرج البزار والطبراني من حديث أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ رفع يديه بعرفة يدعو. وهكذا إلى خمسين حديثاً، كل منها في واقعة خاصة، وكلها تشترك بكون النبي ﷺ رفع يديه أثناء الدعاء، وهذا الأمر المتفق عليه بين تلكم الوقائع أصبح متواتراً معنوياً.

٣. المتواتر العملي: هو ما نقله المسلمون جيلاً عن جيل حتى يومنا هذا، ولا يختلف فيه أحد، مثل الصلوات الخمس، وصيام رمضان، والحج، وغيرها من العبادات والأمر العملية الأخرى التي تواترت تواتراً عملياً عن النبي ﷺ عملها هو، وعمل معه الصحابة، ولم يختلف في عمومها المسلمون شرقاً وغرباً، وإن اختلفوا في بعض الفروع، والجزئيات.

**والحديث الآحاد:** وهو كل حديث لم يتوفر فيه الشروط التي ذكرنا للحديث المتواتر، فكل ما لم يبلغ حد التواتر يسمى بالآحاد، وله ثلاثة أقسام رئيسة:

- المشهور.
- العزيز.
- الغريب.

ستتكلم عنها في مبحث أقسام الحديث الآحاد.

## الدَّرْسُ العَاشِرُ

### أقسام الحديث الآحاد

#### التعريف:

الحديث المشهور: ما رواه ثلاثة فأكثر - في كل طبقة - ما يبلغ حد التواتر.  
الحديث العزيز: ما لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند.  
الحديث الغريب: هو ما ينفرد بروايته راوٍ واحد.

#### شرح وتوضيح:

الحديث المشهور: هو ما يرويه في كل طبقة من طبقات السند ثلاثة فأكثر، أي من طبقة الصحابة يرويه ثلاثة صحابي فأكثر، وكذلك من طبقة التابعين، ومن طبقة تابع التابعي، وهكذا إلى الأخير بحيث لا يقل عدد الرواة من بداية السند إلى نهايته من ثلاثة، وإذا زاد فلا يضر بشرط أن تبقى ولو طبقة واحدة فيها ثلاثة، فإن العبرة بالأقل، ولا يبلغ حد التواتر الذي ذكرناه سابقاً.

#### ومثاله:

حديث: ((قَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ شهراً بعد الركوع، يدعو على)) رعل وذكوان وهما قبيلتان من قبائل العرب.  
فقد رواه عن النبي ﷺ ثلاثة وهم: أنس بن مالك، وابن عباس، وخفاف بن أيماء الغفاري رضي الله عنهم.  
ورواه عن أنس أربعة وهم: قتادة بن دعامة السدوسي، وأبو مجلز لاحق بن حميد، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعاصم الأحول.

ورواه عن قتادة ثلاثة وهم: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، ويزيد بن زريع.  
فهو حديث مشهور؛ لأنه في كل طبقة من طبقاته لم يقل رواته عن عدد الشهرة (ثلاثة فأكثر).

والحديث العزيز: هو ما لا يقل عدد رواته عن اثنين في كل طبقة من طبقات السند، ولو زاد لا يضر بشرط أن تبقى لو في طبقة واحدة فيها اثنان، لأن العبرة كما قلنا لأقل طبقة من طبقات السند.

#### مثاله:

ما رواه الشيخان من حديث أنس، والبخاري من حديث أبي هريرة أن الرسول ﷺ قال: (( لا يُؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده ))

فقد رواه عن النبي ﷺ: أنس بن مالك، وأبي هريرة.

وقد رواه عن أنس: قتادة بن دعامة السدوسي وعبد العزيز بن صهيب.

ورواه عن قتادة: شعبة بن الحجاج وسعيد بن أبي عروبة.

ورواه عن عبد العزيز: إسماعيل بن علقمة وعبد الوارث.

فلم يخلو طبقة من طبقات السند من اثنين، فهو إذن حديث عزيز.

**والحديث الغريب:** ويطلق عليه العلماء اسماً آخر أيضاً وهو " الفرد": فهو الذي يستقل بروايته شخص واحد، إما في كل طبقة من طبقات السند، أو في بعض طبقات السند ولو في طبقة واحدة، ولا تضر الزيادة عن واحد في باقي طبقات السند، لأن العبرة للأقل.

**ومثاله:**

حديث : (( إنما الأعمال بالنيات... )) فهو حديث غريب من حيث السند وذلك:

لتفرد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وتفرد به عن عمر: علقمة بن وقاص الليثي،

وعن علقمة: محمد بن إبراهيم التيمي،

وعن محمد: يحيى بن سعيد الأنصاري.

فهو حديث غريب لتفرد راوٍ واحدٍ في كل طبقة بروايته، إلى أن وصل يحيى بن سعيد، واشتهر الحديث عنه وكثرت طرقه ورواياته من عنده.

**ملاحظة**

إنَّ وصفَ الحديث بكونه مشهوراً، أو عزيزاً، أو غريباً، لا يُنابى الصَّحَّة، ولا الضعف، بل قد يكون مشهوراً صحيحاً، أو مشهوراً ضعيفاً، أو غريباً صحيحاً، أو غريباً ضعيفاً، أو عزيزاً صحيحاً، أو عزيزاً ضعيفاً.

**أسئلة للمناقشة:**

١. ما الفرق بين الرواية والراوي والمروي؟
٢. عرف الرواية، واذكر أنواعها؟
٣. ما شروط الرواية بالمعنى؟
٤. عرف التحمل والأداء، ثم أذكر طرق تحمل الحديث وأدائه وألفاظهما.
٥. ماهي صيغة الجزم والتمريض في رواية الحديث؟
٦. لإم يرمز " ثنا، ثني، أنا " في سند الحديث؟
٧. ما هي الأوصاف التي يجب أن تتوفر في الراوي حتى يقبل منه الحديث؟
٨. بم يخرم مروءة الراوي؟
٩. كيف تعرف عدالة الراوي؟
١٠. عرف الألقاب العلمية الآتية: ( المسند، المحدث، الحافظ، الحجة، الحاكم )).
١١. ما هو الحديث المسند؟ وما الفرق بينه وبين الحديث المرفوع؟
١٢. ما هو الحديث المتصل؟ وضح جوابك بالمثل.
١٣. ما ألقاب الحديث باعتبار مَنْ يُضاف إليه؟
١٤. وصف الحديث بكونه مرفوعاً أو مشهوراً هل يعني صحته أم لا؟
١٥. عرف الحديث المتواتر مع بيان شروطه وأنواعه مُتمثلاً لكل نوعٍ بمثالٍ واحدٍ.
١٦. عرف حديث الآحاد، ثم اذكر أنواعه مع التمثيل.
١٧. مثل لما يأتي بأمثلة غير التي ذكرت في كتابكم هذا:  
( المرفوع، الموقوف، الغريب، المشهور، المسند، المتصل، المتواتر اللفظي، المتواتر المعنوي).

## الدّرس الحادى عشر

### ألقاب الحديث باعتبار قبوله وورده

#### التعريف:

المقبول : هو ما ترجّح صدق راويه.

المردود: هو ما لم يترجّح صدق راويه.

#### شرح وتوضيح:

الحديث باعتبار قوته أو ضعفه، أو قبوله وورده ينقسم إلى قسمين رئيسين وهما:

**الحديث المقبول :** هو الحديث الذي غلب على ظنّ المحدث بعد النظر فيه نظراً فاحصاً ومتانياً وموازنته بالشروط المطلوبة للحديث المقبول موازنةً دقيقة؛ بأن راويه كان صادقاً في روايته له، أي أن الحديث قد توفر فيه الشروط والقواعد المقننة والموضوعة لتمييز الصحيح والضعيف من الأحاديث النبوية.

وله أربعة أقسام رئيسة وهي :

- الصحيح لذاته.
- الصحيح لغيره.
- الحسن لذاته.
- الحسن لغيره.

سيأتي تفصيل الكلام عنها في مبحث أقسام المقبول

**الحديث المردود (الضعيف):** هو الحديث الذي غلب على ظنّ المحدث بعد التفحص فيه بأن راويه لم يكن صادقاً في روايته، أي أن الحديث لم يتوفر فيه الشروط المطلوبة سواء كان فقد شرطاً أو أكثر منها. وله أقسام كثيرة سيأتي الكلام عنها مفصلاً في مكانه إن شاء الله.

## الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

### أقسام الحديث المقبول

#### التعريف:

**الصحيح لذاته:** هو ما اتصل سنده بنقل العدل، تام الضبط، عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قاذحة.

**الحسن لذاته:** هو اتصل سنده بنقل العدل الذي خفَّ ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قاذحة.

**الصحيح لغيره:** هو الحسن لذاته إذا رُوي من طريق آخر مثله أو أقوى منه.

**الحسن لغيره:** هو حديث ضعيفٌ ضعفاً خفيفاً، تقوى بتعدد طرقه.

#### شرح وتوضيح:

**الحديث الصحيح لذاته:** يظهر من تعريفه بأنه هو الحديث الذي يتوفر فيه خمسة شروط وهي:

١. **اتصال السند:** أي أن يأخذ كل راوٍ من رواه قد أخذه عن فوّه مباشرة من أول السند إلى منتهاه، ويدل على الأخذ المباشر ألفاظ التحمل والأداء التي يستعملها الرواة مثل: حدثني، حدثنا، أخبرني، أخبرنا، سمعت وغيرها.

٢. **عدالة الرواة:** العدالة: هي مَلَكةٌ تَحْمِلُ صاحبها على مُلازمة التقوى والمروءة. وتحقق عدالة الراوي باجتماع الأمور الآتية: بكونه مسلماً، بالغاً، عاقلاً، غير فاسق، وغير مخروم المروءة - أي أن لا يصدر عنه ما يُذهب وقاره وهيبته من الأقوال، ولا ما يجعله معيباً عند الناس من أفعال - .

٣. **ضبط الرواة:** أي أن يكون جميع رواه على تمام الضبط. وهو على نوعين:

أ- **ضبط صدر:** وهو أن يحفظ الراوي ما سمعه من شيخه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، من حين سماعه إلى حين أدائه وروايته لتلاميذه.

ب- **ضبط كتاب:** وهو محافظته على كتابه، وصيانته عن أن يدخل في تغيير ما، حين سماعه فيه وتصحيحه إلى أن يؤدِّي ويروي منه، ولا يُعيّره إلا لمن يثق فيه.

٤. **سلامته من الشذوذ:** أي لا يكون الحديث شاذاً، والشذوذ: هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه، أو لجماعة من الثقات، وسيأتي تفصيله عند بيان " الحديث الشاذ " إن شاء الله.

٥. **سلامته من العلة القاذحة:** أي لا يكون الحديث مُعللاً، والعلة: هي سبب خفيٌّ قاذح في صحة الحديث، مع أن الظاهر السلامة منه.

الشروط الثلاثة الأولى متعلقة بسند الحديث خصوصاً، أما الشرطان الأخيران متعلقان بسند الحديث ومنتنه معاً، ويفهم من هذا أن صحة السند لا تستلزم صحة المتن دائماً، بل قد يكون سند الحديث صحيحاً ومنتنه شاذاً أو معللاً.

وسمي بالحديث " الصحيح لذاته " لأنه اكتسب هذه الصفة من ذات السند والمتن، لا من خارجهما.



### مثال الحديث الصحيح لذاته:

ما أخرجه البخاري في صحيحه فقال:

" حدثنا عبدالله، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بالطور "

فهذا حديث صحيح لذاته؛ لأنه بعد نظر المحدثين فيه وجدوا أن سنده متصل، و رواه عدول، ضابطون تمام الضبط، وهو سالم من الشذوذ والعلة.

**الحديث الحسن لذاته:** فهو أيضا كما يبدو من تعريفه أن يجب أن تتوفر فيه خمسة شروط، وهي: " اتصال السند، عدالة الرواة، كون ضبط رواته أخف قليلاً من ضبط رواة الصحيح لذاته، وسلامته من الشذوذ والعلة القادحة" وسبق تفصيلها آنفاً.

فالفرق بين الحسن والصحيح هو ضبط الراوي؛ فإن راوي الحديث الصحيح ضبطه تام، أما راوي الحديث الحسن فضبطه أخف بقليل من ضبط راوي الحديث الصحيح.

### مثال الحديث الحسن لذاته:

ما رواه الإمام أحمد قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن بهز بن حكيم، حدثني أبي عن جدِّي قال: قلت: (( يا رسول الله ﷺ من أبرُّ؟ قال: أمك. قال: قلت: ثم من؟ قال: أمك. قال: قلت: ثم من؟ قال: أمك، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب)).

فهذا الحديث سنده متصل، لا شذوذ فيه ولا علة، ورواه كلهم عدول، وكلهم ضابطون ضبطاً تاماً غير بهز بن حكيم حيث تكلم بعض العلماء في مروياته مما يشعر بخفة ضبطه، ولأجله أصبح الحديث حسناً.

**الحديث الصحيح لغيره:** فهو في الأصل حديث حسن لذاته، لكنه روي بطريق آخر أو طُرُق أخرى مثله في المرتبة والقوة أو أحسن وأقوى منه.

وسمي بالحديث الصحيح لغيره، لأن الصحة لم تأت من ذات السند، وإنما جاءت من انضمام غيره له.

### مثال الحديث الصحيح لغيره:

ما أخرجه الترمذي من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة "

فالحديث صحيح لغيره، وذلك لأن هذا السند فيه محمد بن عمرو وهو مع صدقه لم يكن من أهل الإتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه، ويبدو من ذلك أن ضبطه غير تام أو فيه خفة، ولأجله يُعدّ هذا السند سنداً حسناً. لكننا وجدنا أن الحديث روي من طريق آخر: عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذا السند أحسن حالاً من الأول.

فبانضمام هذا الطريق الثاني إلى الأول أصبح الحديث صحيحاً لغيره.

**الحديث الحسن لغيره:** فهو كما جاء في تعريفه أنه حديث ضعيف في الأصل، لكن ضعفه خفيف غير شديد، وبمجيء الحديث من طرق أخرى يتقوى ويرتقى إلى الحسن لغيره، فيتحول من حديث مردود إلى مقبول. وبالنظر فيما قلنا يظهر أن الحديث الضعيف لا يرتقى إلى الحسن لغيره إلا بشرطين وهما:

١. أن يكون ضعفه خفيفاً، وذلك بأن يكون سبب ضعفه سوء حفظ الراوي، أو الانقطاع في السند، أو الجهالة في الرواة. ومن هنا يستحق للترقية إلى الحسن لغيره الأحاديث الضعيفة الآتية: المعلق، والمرسل، والمعضل، والمنقطع، والمدلس، والمرسل الخفي، وحديث المجهول. وسيأتي بيان هذه الأنواع في مبحث أقسام الحديث المردود. أما إذا كان ضعفه شديداً: بأن يكون سببه الكذب، أو التهمة بالكذب، أو البدعة، أو الفسق، أو كثرة الخطأ، فلا يرتقى إلى الحسن لغيره.

٢. أن يكون قد روي الحديث من طريق آخر مثله، أو أقوى منه.

### مثال الحسن لغيره:

ما رواه الترمذي من طريق حجاج، عن عطية، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: ((صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر، في السفر ركعتين، وبعدها ركعتين)).

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقد روي الحديث من طريق آخر: عن ابن أبي ليلى عن عطية عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقال الترمذي فيه أيضاً: هذا حديث حسن.

وفي الأصل كلا الطريقتين فيهما ضعف فالأول لأجل حجاج وهو ابن أرتاة، والثاني لأجل ابن أبي ليلى، فهما صدوقان، تكلم المحدثون فيهما من قبل حفظهما.

لكن الترمذي حسن حديثهما بانضمام أحدهما إلى الآخر، وتعاضد كل منهما الآخر.

### مراتب الحديث المقبول:

الأنواع الأربعة التي ذكرناها وإن كان كلها تُعدّ من الحديث المقبول، لكن هذا لا يعني أنها في مرتبة واحدة من الصحة والقوة، بل هناك تفاضل وتفاوت بينها في ذلك؛ نظراً لتفاوت مدى تمكن كل منها من أعلى شروط القبول، وعليه يكون الترتيب للأنواع الأربعة من حيث القوة والصحة كالآتي:

- **الحديث الصحيح لذاته:** يأتي في المرتبة الأولى، ويُقدّم على غيره عند التعارض.
- **الحديث الصحيح لغيره:** يحتل المرتبة الثانية، وذلك لأنه عبارة عن حديثين حسنين يعضد أحدهما الآخر، فيقدم على الحسن لذاته.
- **الحديث الحسن لذاته:** وهو يأتي في المرتبة الثالثة بعد الصحيح لغيره.
- **الحديث الحسن لغيره:** يأتي في المرتبة الرابعة وهو في أدنى مراتب الصحة، وذلك لأنه في الأصل حديث ضعيف، وبتعدد طرقه ورواياته أصبح حسناً لغيره.

## حكم الحديث المقبول:

الحديث المقبول بأنواعه الأربعة حجة في التشريع، ويؤخذ بها في الأحكام الفقهية، والعقائد، والآداب، والأخلاق. وذلك مع مراعاة تفاوت مراتبها عند التعارض والترجيح.

## الحديث المردود وأسباب رده:

### الحديث المردود:

"هو ما لم يترجح صدق راويه" كما تقدم، وذلك بسبب فقد شرط أو أكثر من شروط المقبول التي سبق ذكرها.

### أسباب رد الحديث:

وهي كثيرة لكنها في الجملة تنحصر في سببين رئيسين وهما:

١. سقط من الإسناد.

٢. طعن في الراوي.

وتحت كلٍّ منهما أقسام متعددة سيأتي ذكرها مفصلاً إن شاء الله.

ولكن قبل بيان هذه الأقسام نتكلم أولاً عن الحديث "الضعيف" بشكل مختصر باعتباره الاسم العام للحديث المردود.

## الدَّرْسُ الثَّالِثُ عَشَرَ الحديث الضعيف

التعريف:

الحديث الضعيف: هو ما لم تجتمع فيه صفات القبول.

شرح وتوضيح:

الحديث الضعيف : هو الحديث الذي فقد شرطاً أو أكثر من شروط القبول الخمسة التي تقدم ذكرها، وهي :  
( اتصال السند، عدالة الرواة، ضبط الرواة، عدم الشذوذ، عدم العلة ).

مراتبه:

وهو كالحديث المقبول تتفاوت مراتبه بحسب تفاوت ضعف الحديث شدَّةً وَخِفَّةً، وبحسب الصفة التي فقدها من صفات القبول. وكلما كان الحديث ضَعْفَهُ أَشَدَّ كان إمكانية ترقيته للحسن لغيره أبعد عند وجود عاضدٍ له، وكلما كان ضعفه أخف كان قبوله للتقية وإمكانية جبره أكثر.  
فمثلاً الطعن في عدالة الراوي- كالكذب أو الفسق أو البدعة- من أسباب الضعف الشديد للحديث، فإذا كان في سنده راويان اثنان مطعونان في عدالتهما كان ضعفه أشد من حديثٍ في سنده راوٍ واحد بهذه الصفة، وهكذا.

الفرق بين الضعيف والمُضَعَّف:

الحديث الضعيف هو الحديث المجمع على ضعفه، أما المُضَعَّف فهو الذي لم يجمع المحدثون على ضعفه، بل ضعفه بعضهم ، وصححه الآخرون سواء كان في متنه أو سنده، فهو إذن حديثٌ مُخْتَلَفٌ فيه بخلاف الضعيف حيث هو مُتَّفَقٌ على ضعفه.

حكم ذكر الحديث الضعيف:

يجوز على قول جمهور العلماء ذكر الحديث الضعيف من غير بيان ضعفه؛ لكن بشرط أن لا يكون متعلقاً بالعقيدة، أو الحلال والحرام، أو الأحكام الشرعية الأخرى؛ بل يكون في المواعظ ، والآداب، والترغيب والترهيب، وما شابه ذلك.  
ويجب على مَنْ يذكره أن يرويه بصيغة تُشعر بِضَعْفِهِ كأن يقول : " رُوي عنه ﷺ كذا " أو " يُروى عنه كذا " أو " بلغنا عنه كذا " وما أشبه ذلك من صيغ التمريض.  
أما إذا كان في مجلسٍ لم يكن أهله يفهمون هذه الصيغ فعليه بيان ضعفه كي لا يظنوا أنه حديث صحيح عن رسول الله ﷺ فينسبون إليه ﷺ ما لم يثبت عنه.

## حكم العمل بالحديث الضعيف:

وإذا كان يجوز روايته فيجوز العمل به أيضاً على رأي جمهور المحدثين لكنه بشروط وهي:

١. أن يكون ضعفه غير شديد، فيخرج بذلك ما انفرد به من الكذابين، والفُسّاق، ومن فحش غلظه وكثر وهمه.

٢. أن يكون في فضائل الأعمال، وهذه الأعمال مندرجة تحت أصل عام مشروع - أي يكون حكم ذلك العمل ثابتاً أصلاً بالقرآن أو السنة الصحيحة من قَبْلُ - مدحاً كبرّ الوالدين، وصلة الرحم، وغيرها من الأخلاق الفاضلة، أو ذمّاً كالكذب، والخيانة، وغيرها من الأخلاق المذمومة.

أما إذا كان الحديث في الترغيب في عملٍ، أو الترهيب من عملٍ، غير منصوص عليه في الشرع جملةً وتفصيلاً، كالرهبانية المنفيّة، والتعبد بالقيام في الشمس، والتعبد بالصمت من غير كلام أحدٍ، وغيرها من الأعمال من هذا القبيل حيث لم يرد فيها نص صحيح أصلاً فلا يجوز الاعتماد على مجرد حديث ضعيف للترغيب فيها أو الترهيب منها.

٣. أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، لئلا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله.

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشْرُ

### أقسام الحديث المردود بسبب السَّقْطِ في الإسناد

#### المراد بالسَّقْطِ

التعريف:

السَّقْطُ من السند: هو انقطاع سلسلة الإسناد بسقوط راوٍ أو أكثر، سواء كان عمداً أو سهواً، من أول السند، أو من آخره، أو من أثنائه، سقوطاً ظاهراً أو خفياً.

شرح وتوضيح:

السَّقْطُ هو حدوث انقطاع في سند الحديث، بمعنى فقدان الحديث لشرط الاتصال الذي تقدم ذكره في الحديث المقبول. ويظهر من تعريفه أن السَّقْطَ يكون على نوعين:

**الأول: سَقْطُ ظَاهِرٍ:** وهو يُعرف من عدم حصول اللقاء بين الراوي ومَنْ روى عنه؛ لأنه لم يدرك عصره، أو أدركه ولكنه لم يجتمع به، وليست له منه إجازة، وهذا النوع من السَّقْطِ يشترك في معرفته الأئمة الخُدَّاق وغير الخُدَّاق من المشتغلين بعلوم الحديث لأن الباحث فيه يحتاج لمعرفة إلى أمور ظاهرة غير خفية من معرفة اسم الراوي ومولده ووفاته وأوقات طلبه وارتحاله وغير ذلك.

ويندرج تحت هذا النوع من السَّقْطِ أربعة أنواع من الحديث المردود وهي:

١. المعلق.
٢. المرسل.
٣. المعضل.
٤. المنقطع.

**الثاني: سَقْطُ خَفِيِّ:** وهذا النوع من السَّقْطِ لا يعرفه إلا الأئمة الخُدَّاق لأنَّ معرفته تحتاج إلى العلم بجميع طرق الحديث وأسانيده؛ ليتمكن من الموازنة بين روايات الحديث وبيان مواضع الاختلاف والاتفاق بينها ومن ثمَّ الكشف عن علتها ومكان السَّقْطِ من السند.

ويندرج تحت هذا النوع من السَّقْطِ نوعان من الحديث المردود وهما:

١. المدلس.
  ٢. المرسل الخفي.
- وإليك بحث هذه الأنواع الست مفصلة على التوالي.

## الدَّرْسُ الخَامِسُ عَشْرُ المُعْلَقُ

### التعريف:

المُعْلَقُ: هو ما حذف من مبدأ إسناده راو فأكثر على التوالي.

### شرح وتوضيح:

المُعْلَقُ: كما يظهر من تعريفه - هو الحديث الذي يُحذف من بداية سنده راوٍ واحدٍ أو أكثر، وذلك بشرط أن يكون الحذف متواليًا.

### ويظهر التعليق في صور ومنها:

١. أن يحذف جميع السند، ثم يقال: قال رسول الله ﷺ.

٢. أن يحذف جميع السند إلا الصحابي، أو الصحابي والتابعي.

٣. أن يحذف من بداية سنده رجل واحد أو أكثر.

مثاله: قال أبو نعيم الأصبهاني: أُخْبِرْتُ عن محمد بن أيوب الرازي قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: مُعْتَمِرُ بن سليمان عن أبيه عن الحَضْرَمِيِّ قال: قرأ رجل عند النبي ﷺ وكان لين الصوت - أو لين القراءة - فما بقي أحد من القوم إلا فاضت عينه غير عبدالرحمن بن عوف، فقال رسول الله ﷺ: (( إن لم يكن عبدالرحمن بن عوف فاضت عينه؛ فقد فاض قلبه )) .  
أبو نعيم ولد سنة (٣٣٦هـ)، وتوفي محمد بن أيوب الرازي سنة (٢٩٤هـ) وهذا يعني أن أبا نعيم لم يلق محمد بن أيوب، ولم يُبَيِّنْ أبو نعيم الوساطة بينه وبين محمد، وبذلك تم حذف أو سقوط راوٍ من بداية السند، فهو إذن حديث معلق.

### معلقات الصحيحين:

وقد ورد في الصحيحين - ولا سيما في البخاري - أحاديث معلقة؛ ولكنها مستثناة من الحكم العام للحديث المعلق الذي هو الضعف، فقال العلماء لمعلقات الصحيحين حكم خاص وهو:

١. ما ذكر بصيغة الجزم: ك" قال و ذَكَرَ و حَكَى " فهو حكم بصحته عن المضاف إليه. كقول البخاري: قال أبو موسى: (( غَطَّى النبي ﷺ ركبتيه حين دخل عثمان ))

٢. ما ذكر بصيغة التمرير: ك" قيل و ذُكِرَ و حُكِيَ " فليس حكم بصحته عن المضاف إليه، بل فيه الصحيح والضعيف والضعيف، لكنه ليس فيه حديث وإِ لوجوده في الكتاب المسمى بالصحيح، وطريقة معرفة الصحيح من غيره هو البحث في أسانيده. كقول البخاري: (( يروى عن ابن عباس عن النبي ﷺ: )) (الفخذ عورةٌ)

## الدَّرْسُ السَّادِسُ عَشْرُ

### المرسل

التعريف:

المرسل : هو الحديث الذي سقط من آخر إسناده مَنْ بَعَدَ التابعي.

شرح وتوضيح:

يطلق " المرسل " على الحديث الذي وقع الحذف في آخر إسناده الراوي الذي يكون بعد التابعي، والتابعي هو مَنْ لقي صحابياً مسلماً ومات على إسلامه، وصورته هي :  
أن يقول التابعي - صغيراً أو كبيراً- قال رسول الله ﷺ كذا وكذا، أو فعل كذا. دون ذكر الوسطة التي توصله بالنبي ﷺ.  
**والتابعي الكبير:** هو مَنْ كان أكثر رواياته عن الصحابة ﷺ كسعيد بن المسيب.  
**والتابعي الصغير:** هو مَنْ كان أكثر رواياته عن غير الصحابة، أي عن التابعين الآخرين. كمحمد بن شهاب الزهري.  
ومما يجدر بالإشارة أنه لا يُعلم؛ هل الوسطة المحذوفة صحابي أو تابعي آخر، ولأجل هذه الجهالة يُحكم على الحديث بالضعف، وإلا فإن عُلم أن المحذوف صحابي فهذا لا يضر لأن الصحابة كلهم عدولٌ.

مثاله:

ما أخرجه أبو داود في المراسيل قال : حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا الوليد، عن أبي عمرو، وغيره، عن ابن حرملة، عن سعيد بن المسيب، أن النبي ﷺ قال «لا يخرج من المسجد أحدٌ بعد النداء إلا منافقٌ إلا أحدٌ أخرجته حاجةٌ وهو يُريد الرجوع»

فالحديث مرسل لأن سعيد بن المسيب تابعي ولم يُبين من حدّثه بهذا الحديث، ويحتمل أن يكون المحذوف صحابياً أو تابعياً آخر؛ ولأجل هذه الجهالة في معرفة الوسطة حُكم على الحديث بالضعف.

**مرسل الصحابي:** " هو ما أخبر به الصحابي من قول أو فعل رسول الله ﷺ ولم يسمعه منه، أو لم يشاهده مباشرة، إما لصغر سنّه، أو لتأخر إسلامه، أو لغيابه من مجلسه، وإنما رواه سماعاً من غيره من الصحابة، دون ذكر ذلك الصحابي في السند" ومنه أحاديث كثيرة لصغار الصحابة كابن عباس وابن الزبير ﷺ.

مثاله: ما رواه البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

(( لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي ﷺ اجعل إزارك على رقبتك فخرّ إلى الأرض وطمّحت عيناه إلى السماء فقال: " أرني إزاري " . فَشَدَّهُ عَلَيْهِ )).

الحديث من مرسل الصحابي لأن: جابر بن عبد الله أنصاري؛ ولم يدرك القصة لأنها كانت بمكة قبل مبعث النبي ﷺ، وأغلب الظن أنه سمعه من صحابي آخر حضر القصة ولم يذكر اسمه.



حكمه:

الحكم العام للحديث المرسل هو الضعف، لكن لمرسل الصحابي حكم خاص:  
فهو على الصحيح المشهور من قول المحدثين أنه صحيح مُتَّج به، لأن حذف الصحابي لا يضر فإنهم كلهم عدول،  
واحتمال رواية الصحابة عن التابعين نادر جداً، وإذا رووا عنهم يَبْنُوها.  
ويقول أنس بن مالك رضي الله عنه: " ليس كلُّ ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه، ولكن حدَّثنا أصحابنا، ونحن قومٌ لا  
يكذب بعضهم بعضاً" .

## الدَّرْس السَّابِع عَشْر المُعْضَل

التعريف :

المعضل: هو ما سقط من إسناده راويان اثنان فأكثر على التوالي.

شرح وتوضيح:

**الحديث المُعْضَل:** هو الذي حُذِف من إسناده راويان أو أكثر، سواء كان في بداية السند أو نهايته أو أثنائه؛ بشرط أن يكون هذا الحذف متوالياً. وبذلك قد يكون الحديث معضلاً ومعلقاً في آن واحد؛ وذلك إذا كان حذف الراويين فأكثر من بداية السند. وقد يكون مرسلاً ومعضلاً أيضاً في وقت واحد؛ إذا كان الحذف في آخر السند. ويكون معضلاً فقط إذا كان حذف الراويين المتواليين في أثناء السند.

مثاله:

ما رواه مالك في الموطأ، قال: بلغني عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف، ولا يُكَلَّف من الأعمال إلا ما يُطيق)).

هذا الحديث اسناده معضل: لأنه سقط منه راويان اثنان بين مالك وأبي هريرة رضي الله عنه. وهما: محمد بن عجلان وأبوه. وعرفنا ذلك بإخراج ابن عبد البر الحديث في كتابه التمهيد، وذكره للراويين المحذوفين في سند مالك.

## الدَّرْس الثَّامِنَ عَشَرَ الْمُنْقَطِع

التعريف:

الْمُنْقَطِع: هو ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه.

شرح وتوضيح:

**الْمُنْقَطِع** : مصطلح يطلق على كلِّ حذفٍ أو سقطٍ من سند الحديث، سواء كان في بداية السند أو نهايته أو أثنائه، وسواء كان المحذوف راوياً واحداً أو أكثر؛ لكن العلماء خَصُّوه بما لم يكن على صورة المعلق والمعضل والمرسل. وهذا يعني أن سند الحديث إذا وقع فيه انقطاع ولم يكن معلقاً أو معضلاً أو مرسلًا فيسمى مُنْقَطِعاً. ثم إن الانقطاع قد يكون في مكان واحدٍ من الإسناد، وقد يكون في أكثر من مكانٍ، كأن يكون الانقطاع في مكانين أو ثلاثة مثلاً.

**مثاله:** ما أخرجه أبوداود قال: حدَّثنا هارون بن يزيد بن أبي الزرقاء، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سفيان، عن عبدالرحمن بن عابس، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ابن أم مكتوم قال: يا رسول الله ﷺ، إنَّ المدينة كثيرة الهوامِّ والسباع، فقال النبي ﷺ: (( تسمع حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح؟ فحيَّ هلا ))  
هذا الحديث منقطع: لأن بين (عبدالرحمن بن أبي ليلى) و (ابن أم مكتوم) انقطاع، حيث إن عبدالرحمن لم يسمع من ابن أم مكتوم.

## الدَّرْسُ التَّاسِعُ عَشْرُ المُدَلِّسُ

التعريف:

التدليس: هو إخفاء عيب في الإسناد وتحسين لظاهره.

شرح وتوضيح:

المُدَلِّسُ:

هو الحديث الذي في إسناده عيب غامض وخفي لا يفتن إليه إلا الأئمة الجهابذة المطلعين على طرق وروايات الحديث لأن ظاهر الحديث سالم من الخلل والعيب، والشروط المطلوبة متوفرة فيه ظاهراً كـ (اتصال السند، وعدالة الرواة وضبطهم).

أقسام التدليس:

للتدليس في الحديث أقسام متعددة وأشهرها ثلاثة وهي :

أولاً: تدليس الإسناد:

وهو رواية الراوي عن من قد سمع منه، ما لم يسمع منه، من غير أن يذكر أنه سمعه منه.

وصورته: يأتي الراوي يروي حديثاً عن شيخٍ سمع منه بعض الأحاديث؛ لكنه لم يسمع منه هذا الحديث الذي دلّسه؛ بل سمعه من شيخٍ آخر عنه، فيسقط ذلك الشيخ ويروي عن شيخه الأول مباشرة بلفظ يحتمل السماع وغيره كـ " عن ، وأن، وقال " ليوهم أنه سمعه منه، ولكنه لا يصرّح بذلك بأن يقول : " سمعت، و حدّثنا، و حدّثني " حتى لا يصير كذاباً بذلك، ثم قد يكون الذي أسقطه واحداً أو أكثر.

مثاله:

ما أخرج الحاكم من طريق أبي عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ، أن النبي ﷺ قال: (( فلان في النار ينادي: يا حنان! يا منان! ))

قال أبو عوانة:

قلت للأعمش: سمعت هذا من إبراهيم؟ قال : لا، حدّثني به حكيم بن جُبَيْرٍ عنه. فقد أسقط الأعمش راوياً واحداً بينه وبين إبراهيم. وهذا تدليس للإسناد.

## ثانياً: تدليس التسوية:

وهو رواية الراوي عن شيخه، ثم إسقاط راوٍ ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر.

### وصورته:

رواية الراوي حديثاً من طريقٍ فيه راوٍ ضعيفٌ بين راويين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيسقط المدلس الراوي الضعيف، ويروي الحديث عن الثقتين، بلفظٍ محتملٍ للسمع وغير السماع، فيسوّي بذلك الإسناد كله ثقافتاً حاذفاً منه الراوي الضعيف.

وهذا النوع من التدليس من شَرِّ أنواعه؛ لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس، ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقةٍ آخر فيحكم له بالصحة، وفي الواقع ليس كذلك، وهذا فيه تغرير شديد. وبقية بن الوليد الحمصي من أشهر من يفعل مثل هذا التدليس، ولذا قيل: "أحاديث بقية، ليست نقيّة، فكن منها على تقيّة"

مثاله: ما رواه إسحاق بن راهويه عن بقية، حدثني أبو وهب الأسدي، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: (( لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عُقدته رأيه)).

فقد أسقط بقية في هذا السند بين أبو وهب - واسمه عبيدالله بن عمرو - و نافع وهما ثقتان، راوياً ضعيفاً اسمه: " إسحاق بن أبي فروة".

وبذلك سوّى الإسناد كله ثقافتاً، فأصبح السند ثقة عن ثقة بعد حذف الراوي الضعيف، وهذا يسمى بتدليس التسوية.

## ثالثاً: تدليس الشيوخ:

وهو رواية الراوي عن شيخٍ حديثاً سمعه منه، فيسمّيه أو يُكنّيه أو ينسبه أو يصِفُه بما لا يُعرفُ به كي لا يُعرف.

### مثاله:

وقد مثّل له العلماء بما كان يفعله أبو بكر بن مجاهد الإمام المقرئ، حيث كان يُحدّث عن شيخه أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني، فيقول: " حدثنا عبدالله بن أبي عبدالله " يُريد بذلك: " عبدالله بن أبي داود السجستاني " الذي ضعّفه والده، فذكر " أبا داود " بكنية - أبو عبدالله - هو غير معروفٍ بها، لكيلا يُعرف " عبدالله بن أبي عبدالله " هذا من هو!

## الدّرس العشرون المعنن والمؤنن

المعنن والمؤنن ليسا قسمين مستقلين من أقسام الحديث الضعيف، وإنما لهما علاقة بالحديث المذلّس، ولذلك يحسن بنا أن نُعرّف بهما هنا بعد مبحث التدليس.

### تعريف المعنن:

هو اسم مفعول من "العنّنة" وهي قول القائل: "فلان عن فلان". وهو في اصطلاح المحدثين يطلق على: الحديث الذي يؤدّيه الراوي بلفظ "عن" من غير بيان للتحديث أو الإخبار أو السماع.

### تعريف المؤنن:

هو اسم مفعول من "التأين"، وهو قول القائل: "أن فلاناً قال". وفي اصطلاح المحدثين هو: ما يؤدّيه الراوي بلفظ "أن" من غير بيان للتحديث أو الإخبار أو السماع.

### حكمهما:

من المعلوم أن "عن وأن" من ألفاظ الأداء المحتملة بين السماع وغير السماع وهما دون "حدثني، وأخبرني، وسمعت" وما شابهها، لذلك اختلف العلماء في حكمهما هل أنهما يفيدان السماع والاتصال أم لا؟ والصحيح الذي عليه الجمهور؛ أنهما محمولان على السماع والاتصال؛ بشرط أن يكون مستعملهما ثقة غير مُدلّس؛ وأنه يمكن اللقاء بينه وبين مَنْ روى عنه بالعنّنة أو الأئنة. ويُعرف إمكان اللقاء بوجود قرائن وعلامات تدل على أن الراويين لقي أحدهما الآخر، ككون الراويين معاصرين وعاشا في بلد أو مدينة واحدة. أما إذا كان مُستعملهما مُدلّساً فلا يُقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع أو التحديث أو الإخبار. أي يؤدّي الحديث بلفظ "حدثني، أو أخبرني، أو سمعت" وأمثالها.

## الدَّرس الحادي و العشرون المُرسل الخفي

### التعريف:

المرسل الخفي: هو ما يرويه الراوي عن عاصره ولم يلقه، أو لقيه ولم يسمع منه شيئاً.

### شرح وتوضيح:

المرسل الخفي: هو الحديث الذي يرويه راوٍ عن شيخٍ معاصرٍ له؛ ولكنه لم يثبت أنه لقيه وأخذ منه الحديث، أو ربما لقيه ورآه؛ ولكنه لم يحصل له سماع منه، ولم تسمح له الظروف ليسمع منه الحديث. وسمي بالمرسل "الخفي" احترازاً عن المرسل الظاهر الذي تقدّم ذكره؛ وذلك لكون إسقاط الراوي من سنده خفي ولا يُدرك إلاّ بكشفٍ وبحثٍ واتّساعِ علمٍ من الحافظ الجُهْدِ.

### طرق معرفته:

ويُعرف المرسل الخفي بثلاثة أمور:

١. نصّ بعض الأئمة على أن هذا الراوي لم يلق من حدّث عنه أو لم يسمع منه مطلقاً.
٢. إخبار الراوي عن نفسه بأنه لم يلق من حدّث عنه أو لم يسمع منه شيئاً.
٣. مجيء الحديث من وجهٍ آخر فيه زيادة شخص بين هذا الراوي وبين من روى عنه.

### الفرق بين المرسل الخفي والمُدّلس:

الفرق بينهما هو أن المدّلس يختص برواية الراوي عن شيخه الذي سمع منه؛ ما لم يسمعه منه، بينما المرسل الخفي يختص برواية الراوي عن من لم يسمع منه قطّ، سواء كان لقيه أم لم يلقه. وأن في التدليس إيهاماً للسمع، وليس في الإرسال ذلك الإيهام لعدم وجود السماع بينهما أصلاً.

### مثاله:

ما رواه ابن ماجه من طريق عمر بن عبد العزيز عن عقبه بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: (( رحم الله حارسَ الحرسِ )) . فهذا حديث مرسل خفي: لأنه كما قال الإمام جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزيّني: فإنَّ "عمر بن عبد العزيز لم يلقَ عُقبَةَ بن عامر".

وذلك أن عمر بن عبد العزيز ولد في حدود سنة (٦٠) للهجرة، بينما وفاة عقبه بن عامر سنة (٥٨) للهجرة. أي قبل ولادة عمر بستين.

## أسئلة للمناقشة:

١. عرف الحديث المقبول، ثم أذكر أنواعه مُرتباً حَسَبَ دَرَجَةِ صحتها.
٢. ما شروط الحديث الصحيح لذاته؟
٣. ما الفرق بين الصحيح لذاته والحسن لذاته؟
٤. ما شروط ترقية الحديث الضعيف إلى الحسن لغيره؟ أيد جوابك بالمثال.
٥. ما هو الحديث الضعيف؟ وما الفرق بينه وبين المضعف؟
٦. ما حكم ذكر الحديث الضعيف؟ وما شروط العمل به؟
٧. ما المراد بالسقط من السند؟ وما أنواعه؟
٨. ما هو الحديث المعلق؟ وما حكم معلقات الصحيحين؟
٩. عرف الحديث المرسل، وبيِّن سبب عَدُّه من الحديث الضعيف.
١٠. ما المراد بمرسل الصحابي؟ وما حكمه؟
١١. ما هو الحديث المعضل؟ وكيف يكون الحديث معضلاً ومُعلقاً في آن واحدٍ.
١٢. لأي نوع من الانقطاع يُستخدم مصطلح "المنقطع"؟
١٣. عرف التدليس، ثم أذكر أنواعه مع التمثيل.
١٤. ما هو الحديث المعنعن والمؤنن؟ وما حكمهما؟
١٥. ما المراد بالمرسل الخفي؟ وما سبب تسميته بـ(الخفي).
١٦. كيف يُعرف المرسل الخفي؟ وما الفرق بينه وبين المدلس؟
١٧. ابحث عن أمثلة غير التي ذُكرت في كتابكم هذا لما يأتي :  
( ( الصحيح لذاته، الحسن لغيره، المعلق، المرسل، المعضل، المدلس، المرسل الخفي، المعنعن )) .



## الدّرس الثّاني و العَشرون

### الحديث المردود بسبب الطعن في الراوي

#### التعريف:

الطعن في الراوي: هو جرحه باللسان، والتكلم فيه من ناحية عدالته ودينه، أو ضبطه وحفظه وتيقظه.

#### شرح وتوضيح:

الطعن في الراوي يكون غالباً باللسان، وقد يكون بالإشارة وهي قليلة ونادرة، فهو من عمل علماء الجرح والتعديل حيث قاموا بتمييز الرواة المقبولين والموثوقين من المرحوحين وغير الموثوقين ببيان حالهم سواء كانت من ناحية عدالته ودينه، هل هو راوٍ مستقيم ومتدين أم هناك خلل في دينه؟ أو من ناحية ضبطه وحفظه هل هو راوٍ يوثق بحفظه وذاكرته من أن ينسى ما يحفظ أم هناك عيب وخلل في حفظه؟ ويعتريه النسيان والاختلاط ولا يتمكن من استحضاره متى شاء! وأين شاء!

#### أسباب الطعن في الراوي:

أسباب الطعن في الراوي كما ذكرها المحدثون عشرة؛ خمسة منها متعلقة بالعدالة، وخمسة متعلقة بالضبط.

أولاً: الأسباب المتعلقة بالطعن في العدالة : وهي:

١. الكذب.

٢. التهمة بالكذب.

٣. الفسق.

٤. البدعة.

٥. الجهالة.

ثانياً: الأسباب المتعلقة بالطعن في الضبط: وهي:

١. فُحشُ الغلط.

٢. سوء الحفظ.

٣. الغفلة.

٤. كثرة الأوهام.

٥. مخالفة الثقافات.

وإليك بيان أنواع الحديث المردود بسبب من هذه الأسباب.

## الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَ الْعَشْرُونَ

### الحديث الموضوع

#### التعريف:

الحديث الموضوع: هو الكذب المختلق المصنوع المنسوب إلى رسول الله ﷺ.

#### شرح وتوضيح:

إذا كان سبب ضعف الحديث كذب الراوي فيسمى حديثه بالموضوع: وهو ما لم يصدر عن النبي ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريراً، وأضيف إليه ﷺ خطأً، أو عمداً، إما جهلاً بأمر الحديث وحاله، وإما كيداً على الإسلام والمسلمين لتحقيق هدف ما؛ كتشويه الإسلام والطعن فيه، أو الحصول على منصب دنيوي، أو نُصرة مذهبه ورأيه وما شابه ذلك من الأغراض المرجوة وراء لجوء بعض النفوس المريضة إلى وضع الأحاديث ونسبته إلى النبي ﷺ زوراً ومُتّاناً.

وخصَّ بعض المحدثين الحديث الموضوع بما نُسب إليه ﷺ عمداً؛ وأما إذا كان خطأً فهو يسمى بـ "الباطل". وإنما قُيِّدَ الحديث الموضوع بـ "المنسوب إلى رسول الله ﷺ"؛ لأن المحدثين إذا أطلقوا: "الموضوع" فإنهم لا يريدون به إلا ما أُخْتَلِقَ، ونُسبَ إلى النبي ﷺ، أما المنسوب إلى غيره كذباً فيقولون فيه "موضوعٌ على فلان" أي يُقيدونه باسمه، مثلاً يقولون: هذا موضوع على عمر بن الخطاب، أو الحسن البصري، أو سعيد بن المسيب، وهكذا. وكثيراً ما يكون اللفظ المزعوم لـ: "الحديث الموضوع" من كلام الحكماء، أو الأمثال، أو من آثار الصحابة ينسبه الواضع إلى النبي ﷺ، وقد يكون من نَسَجَ خياله، وإنشأه. والحديث الموضوع هو شرُّ الأحاديث الضعيفة وأقبحها.

#### حكم وضع الحديث وروايته:

اتفق علماء الإسلام على أنه حرام، وأنه معصية من أعظم المعاصي، ومن أكبر الكبائر، ومن فعل ذلك فهو مشمول بالتهديد النبوي الذي ورد في الحديث المتواتر الذي يقول: ((مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)). واتفق العلماء - أيضاً - على حُرْمَةِ روايته وذكره إلا مقروناً ببيان وضعه وحاله وذلك للحديث الذي رواه مسلم: ((مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكُذَّابِينَ)).

#### طرق معرفة الحديث الموضوع:

هناك قرائن وعلامات متعددة ذكرها العلماء لمعرفة الحديث الموضوع؛ وهي:

- ١ . إقرار الواضع نفسه بوضع الحديث، كإقرار أبي عصمة نوح بن أبي مريم بأنه وضع أحاديث في فضل سور القرآن عن ابن عباس رضي الله عنه.
- ٢ . ما يَنْزَلُ منزلة الإقرار، كأن يُحَدِّثَ عن شيخٍ، فيُسأل عن مولده، فيذكر تاريخاً تكون وفاة الشيخ قبل مولده هو.
- ٣ . شهرة الراوي بالوضع في الحديث ، ك( مأمون بن احمد الهروي).
- ٤ . تناقض الحديث مع القرآن، أو السنة الصحيحة.
- ٥ . تكذيب الحديث للحس والمشاهدة والتجربة العلمية الصحيحة.
- ٦ . ركافة اللفظ والمعنى، بحيث يَسْتَكْرِهُمَا السَّمْعُ، وَيَدْفَعُهُمَا الطَّبْعُ، وَيَسْتَقْبِحُهُمَا الْفِطْنَةُ.
- ٧ . كون الحديث في فضائل أهل البيت، وراويهِ رافضياً.

#### أمثلة للأحاديث الموضوعية:

- ١ . (( إن الله يتجلى للناس عامة يوم القيامة، ولأبي بكر خاصة)).
- ٢ . (( عليّ خير البشر، من أبي فقد كفر)).
- ٣ . (( مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَائِرًا، لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ، لِكُلِّ لِسَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ، يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ لَهُ)).

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَ الْعَشْرُونَ المتروك

التعريف:

المتروك: هو ما في سنده راوٍ متهم بالكذب.

شرح وتوضيح:

الحديث الذي في سنده راوٍ متهم بالكذب يسمى بالحديث المتروك، والاتهام بالكذب هو السبب الثاني من أسباب الطعن في عدالة الراوي، كما تقدم، وبذلك يأتي في المرتبة الثانية بعد الموضوع في الضَّعْف.

سبب اتهام الراوي بالكذب:

هناك سببان رئيسان لاتهام الراوي بالكذب وهما:

١. أن يُعرف بالكذب في كلامه العادي مع الناس، وإن لم يثبت عليه الكذب في حديث رسول الله ﷺ.
٢. أن ينفرد برواية حديثٍ مخالف للقواعد المعلومة.

مثاله :

حديث عمرو بن شَمْر الجعفي الكوفي الشيعي، عن جابر عن أبي الطُّفَيْل عن علي وعمار قالوا: (( كان النبي ﷺ يقنت في صلاة الفجر، ويكبر يوم عرفة من صلاة الغداة، ويقطع صلاة العصر آخر أيام التشريق)).  
وقد قال النسائي والدارقطني وغيرهما عن عمرو بن شَمْر: " متروك الحديث".

## الدَّرْسُ الخَامِسُ وَ العِشْرُونَ

### المُنْكَر

#### التعريف:

المُنْكَر : ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة.

#### شرح وتوضيح:

الحديث المنكر هو ما يرويه راوٍ ضعيفٍ بسبب الطعن في حفظه وضبطه، أو ربما بسبب الطعن في عدالته ، وذلك مع مخالفته لراوٍ ثقة في روايته. وهناك تعريف آخر للحديث المنكر: وهو الحديث الذي في إسناده راوٍ فحش غلطه، أو كثرت غفلته، أو ظهر فسقه. أي بمجرد وجود راوٍ بهذه الصفات في سنده يسمى بالمنكر وإن لم يكن هناك مخالفة مع الثقات.

#### مثاله:

ما رواه ابن أبي حاتم من طريق حُبَيْب بن حَبِيب الزَّيَّات، عن أَبِي إِسْحَاق السَّبَّيْعِي، عن العِيزَار بن حُرَيْث، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (( مَنْ أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج البيت، وصام، وقرأ الضيف دخل الجنة)). هذا حديث منكر مرفوعاً لأن حُبَيْب بن حَبِيب الزَّيَّات ضعيف، وغيره من الثقات رواه عن أَبِي إِسْحَاق، عن ابن عباس موقوفاً.

#### ملاحظة

مقابل المنكر يُسمى بالحديث المعروف، فالحديث المذكور آنفاً منكر مرفوعاً، والثقات رووه موقوفاً على ابن عباس، وهو المعروف.

والمنكر من أنواع الضعيف؛ لكن المعروف حديثٌ صحيحٌ.

## الدَّرْسُ السَّادِسُ وَ الْعَشْرُونَ

### الشاذ

#### التعريف

الشاذ: ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه.

#### شرح وتوضيح:

الشاذ هو الحديث الذي يرويه راوٍ ثقة ، لكنه يخالف مَنْ هو أوثق منه سواء كان من حيث الحفظ والإتقان أي: واحد ثقة مقابل واحد أحفظ وأضبط منه، أو من حيث الكثرة أي يخالف حديثه حديث جماعة من الثقات وهو واحد مقابل اثنين أو ثلاثة أو أكثر. والشذوذ يقع في سند الحديث وفي متنه.

#### الفرق بينه وبين المنكر:

الفرق بينهما هو أن راوي حديث الشاذ ثقة، وراوي حديث المنكر ضعيف. ومع ذلك وهما يشتركان في اشتراط المخالفة.

#### مثاله:

حديث المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ : (( أنه توضأ ومسح على خفيه)).  
فقد رواه بهذا اللفظ جمع من الرواة ، ومنهم: عروة وحزمة ابنا المغيرة، ومسروق الأجدع، والزهري، والحسن البصري، وغيرهم. عن المغيرة بن شعبة.  
وخالفهم جميعاً هُزَيْلُ بن شُرْحَبِيلِ عن المغيرة، فرواه بلفظ : (( أن رسول الله ﷺ مسح على الجوربين والنعلين)).  
ولذلك يُحْكَمُ على رواية هذيل بالشذوذ.

#### ملاحظة

ومقابل الشاذ يسمى بالمحفوظ، فالحديث المذكور آنفاً باللفظ الأول محفوظ وهو حديث صحيح، وباللفظ الثاني الذي رواه هذيل شاذ وهو حديث ضعيف.

## الدَّرْس السَّابِعُ وَالعَشْرُونَ المُعَلَّل

### التعريف:

المُعَلَّل: هو ما أُطْلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ الظَّاهِرَ السَّلَامَةَ مِنْهَا.

### شرح وتوضيح:

**العلة:** هي سبب غامض قدح في صحة الحديث، وعليه يجب أن يتحقق في العلة شرطان حتى تكون قادحة في صحة الحديث وهما:

١. الغموض والخفاء: بحيث تحتاج إلى بحث وتفتيش حتى تظهر.
٢. القدح في صحة الحديث: لأن هناك علة قد توجد في حديث ما؛ لكنها لا تقدح في صحته، كإرسال ما وصله الثقة. فأبي حديث وجدت فيه علة بهاتين الصفتين فيسمى بالحديث المعلل كما يُسمى أيضاً بالمعلول، أو المعلل. ومعرفة علة الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها، وهي لا تظهر إلا للجهابذة وأهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب. وأكثر ما تقع العلة في إسناد الحديث كالإعلال بالوقف، أو الإرسال، أو التدليس، أو الاختلاط، وتقع في متن الحديث أيضاً.

### الحديث الذي يتعرض للإعلال:

يتطرق التعليل إلى الحديث الجامع لشروط القبول ظاهراً، لأن الحديث غير الجامع لشروط القبول هو حديث ضعيف لا يحتاج إلى البحث عن علة فيه؛ لأنه مادام لم تتوفر فيه الشروط الظاهرة فَيُرَدُّ بِذَلِكَ وَلَا حَاجَةَ لِلتَّفْتِيْشِ فِيهِ عَنْ أُمُورٍ خَفِيَّةٍ وَعِلَلٍ غَامِضَةٍ.

### مثاله:

ما أخرجه النسائي وابن ماجه من طريق بقيه بن الوليد، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها فقد أدرك الصلاة)).

هذا الحديث فيه علتان، أحدهما في السند، وثانيهما في المتن:

**فأما علة السند:** فإن السند الصحيح هو "الزهري، عن أبي سلمة، عن ابن عمر"، لكن الراوي ذُكِرَ "سالم" بدل "أبي سلمة" فهو وَهْمٌ مِنْهُ.

**وأما علة المتن:** فالصحيح منه هو "من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها". فذُكِرَ الراوي "من صلاة الجمعة" في متن الحديث وَهْمٌ مِنْهُ.

## الدَّرْسُ الثَّامِنُ وَ الْعَشْرُونَ

### رواية المجهول

#### التعريف:

الراوي المجهول: هو مَنْ لم تُعَرَفْ عينه أو حاله.

#### شرح وتوضيح:

الجهالة بالراوي من أسباب الطعن في عدالة الراوي.

والمراد بالجهالة بالراوي: عدم معرفة عينه أو حاله.

والراوي المجهول: هو الذي لم يُعَرَفْ على التشخيص مَنْ هو (أي عينه)؟ وإن ذُكِرَ اسمه، أو عُرف شخصه وعينه لكنه لم يُعَرَفْ حاله من حيث الثقة والضعف، هل هو راوٍ مقبول وموثوق، أو هو راوٍ ضعيف ومردود الحديث؟

#### أقسام المجهول:

يظهر من التعريف أن الجهالة تكون من ناحيتين ( العين والحال)، وعليه ينقسم المجهول إلى قسمين:

١. مجهول العين: هو مَنْ ذُكِرَ اسمه، ولم يُرَوْ عنه غير واحدٍ.

٢. مجهول الحال ( ويسمى بالمستور): وهو من روى عنه اثنان فأكثر؛ لكن لم يُوثق.

#### مثاله:

ما أخرجه ابن ماجه بسنده عن رواد بن الجراح، حدثنا أبو سعد الساعدي، عن أنس بن مالك قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتبع حماماً فقال: (( شيطانٌ يتبع شيطاناً)).

وهذا إسناد ضعيف؛ لأنه فيه " أبو سعد الساعدي" وهو مجهول لم يُرَوْ عنه غير " رواد بن الجراح".

#### الحديث المُبهم:

وهو وإن اعتبره العلماء نوعاً خاصاً من الحديث الضعيف، لكن حقيقته تشبه حقيقة المجهول.

الراوي المُبهم: هو مَنْ لم يُصَرَّحْ باسمه في الحديث. وحديثه يسمى بـ "المُبهم".

وسبب ردّ روايته جهالة عينه، لأن من أُجْمِ اسمُه جُهِلت عينه وجُهِلت عدالته من باب أولى.

#### مثاله:

ما رواه الطبراني بسنده عن عتبة بن أبي حكيم عمن حدّثه عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (( يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم، وإنما الفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء)).

فهذا حديث مبهم، لأن في سنده راوٍ لم يُصَرَّحْ باسمه بين أبي حكيم ومعاوية.



## الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالعَشْرُونَ

### رواية المبتدع

#### التعريف:

المبتدع: هو مَنْ أحدث في الدين بعد الإكمال مِنَ الأعمال والأهواء.

#### شرح وتوضيح:

البدعة من أسباب الطعن في عدالة الراوي، وهي إحداث أمور عقديّة أو تعبدية أو عملية في الدين بعد الإكمال وهي مخالفة لنصوص الكتاب والسنة، أو لا توافق الأصول والقواعد العامة للدين. والمبتدع هو مَنْ أحدث هذه الأمور في الدين، وحديثه ضعيف ليس له اسم خاص.

#### أقسام البدعة وحكم رواية المبتدع:

البدعة قسمان:

أولاً: البدعة المُكفّرة: كإنكار ركن من أركان الدين، أو وصف الله تعالى بما لا يليق به من التحسيس والتشبيه. وهذا حديثه مردود.

ثانياً: البدعة المفسقة: أي يُفَسِّق صاحبها بسببها، وهو مَنْ لا تقتضي بدعته تكفيراً أصلاً.

وهذا يقبل منه الحديث لكن بشرطين:

١. ألا يكون داعياً إلى بدعته، ولا يكون حديثه فيما يُرَوِّج بدعته.

٢. أن يكون موصوفاً بالعدالة والضبط.

## الدَّرْسُ الثَّلَاثُونَ

### رواية سيء الحفظ

#### التعريف:

سيء الحفظ: هو مَنْ لم يُرَجَّحْ جانب إصابته على جانب خطئه.

#### شرح وتوضيح:

سوء الحفظ من أسباب الطعن في ضبط الراوي.

والمراد بسوء الحفظ: رجحان جانب الخطأ على جانب الإصابة. بمعنى أن الراوي يغلب عليه جانب الخطأ عند أدائه وروايته للحديث على جانب إصابته فيها؛ ومن ذلك روايته للحديث الموقوف مرفوعاً أو العكس، والمرسل موصولاً أو العكس، وهكذا.

#### أقسامه

قسم العلماء سوء الحفظ إلى قسمين وهما:

#### أولاً: ملازم للراوي:

وذلك بأن ينشأ سوء الحفظ من أول حياته، ويلزمه في جميع حالاته، بمعنى أن ذلك طبعه وسجيته. فمثل هذا الراوي حديثه مردود ضعيف.

#### ثانياً: طارئ عليه:

أي أنه كان في بدايته لم يكن سيء الحفظ، لكنه أصابه بسبب بعض العوارض كالكبْر مثل "عطاء بن السائب"، أو ذهاب البصر مثل "عبدالرزاق بن همام" أو احتراق الكتب مثل "عبدالله بن هبيبة"، وغير ذلك من العوارض والعوامل. وهذا الراوي الثاني يُسمى بـ "المختلَط" وحديثه بـ "المختلط" والاختلاط هو فساد العقل أو تغييره.

#### حكم روايته:

وحكم روايته كالآتي:

١. ما رواه قبل الاختلاط، وتمّ تمييز مما رواه بعد الاختلاط فهو مقبول صحيح.
٢. ما رواه بعد الاختلاط، فهو مردود.
٣. وما لم يُتميِّز متى رُوِيَ عنه، قبل الاختلاط أو بعده؟ فهذا يتوقف فيه حتّى يتبين أمره.

## الدَّرْس الحادي و الثلاثون

### المخالفة للثقات

#### التعريف:

**المخالفة للثقات** من أسباب الطعن في ضبط الراوي، وينتج عن مخالفة الراوي للثقات خمسة أنواع من الحديث المردود، وهي " المُدْرَج، المقلوب، المزيد في متصل الأسانيد، والمضطرب، والمصحَّف "

#### شرح وتوضيح:

كما يتبين من التعريف أن من أحد أسباب الطعن في ضبط الراوي هو مخالفته للثقات، ويندرج تحت هذا السبب خمسة أنواع من الحديث المردود نذكرها فيما يأتي:

**أولاً: المُدْرَج:** ما أدخل في سنده أو متنه ما ليس منه بطريقة توهم أنه منه.

بمعنى أنه زيادة أو تغيير في سياق سند الحديث أو متنه في حين أن هذه الزيادة أو التغيير ليس من الحديث والراوي يذكره بلا فصلٍ.

وعليه يظهر لنا أن المُدْرَج نوعان: مدرج السند و مدرج المتن.

#### مثال الإدراج في السند:

ما رواه عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن واصل ومنصور والأعمش، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شُرحبيل، عن عبدالله بن مسعود قال: قلت: يا رسول الله! أي الذنب أعظم؟ قال : (( أن تجعل لله نداً وهو خَلَقَكَ )) .

فهذا الحديث رواه سفيان الثوري من طريقين، كالآتي:

١. سفيان عن منصور و الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله بن مسعود.

٢. سفيان عن واصل عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود. بدون ذكر " عمرو بن شرحبيل " في هذا السند.

لكن نجد ابن مهدي قد جمع أولئك الثلاث في السند، مع ذكر " عمرو بن شرحبيل " فيه يوهم أن " عمرو بن شرحبيل " موجود في طريق " واصل " أيضاً، مع أنه ليس فيه، فذكره في سند " واصل " إدراج.

#### مثال الإدراج في المتن:

ما رواه أبو قَطَن و شبابة عن شُعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (( أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار )) .

فقوله " أسبغوا الوضوء " من كلام أبي هريرة، و " ويل للأعقاب من النار " من قول النبي ﷺ، فَوَهْم أبو قَطَن و شبابة فجعلوا الكُلَّ من قول النبي ﷺ .

وبذلك يكون الجزء الأول من الحديث مُدْرَجاً.

ثانياً: **المقلوب**: ما وقع في سنده أو متنه تغيير بإبدال، أو تقديم، أو تأخير. وهو ينقسم إلى قسمين:

١. **مقلوب السند**: وهو ما وقع الإبدال في سنده، كالتقديم والتأخير في اسم الراوي وأبيه، مثل "كعب بن مرة" فيجعله "مرة بن كعب".

أو تبديل الراوي شخصاً بآخر بقصد الإغراب، مثل حديث مشهور عن "سالم" فيجعله عن "نافع".

٢. **مقلوب المتن**: وهو ما وقع الإبدال في متنه، كالتقديم والتأخير في بعض متن الحديث.

**ومثاله:**

حديث أبي هريرة رضي الله عنه في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وفيه (( ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله )) وهذا مما انقلب على بعض الرواة، وإنما هو : (( حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه )).

ثالثاً: **المزيد في متصل الأسانيد**: هو ما زيد راوٍ في أثناء سنده الذي ظاهره الاتصال.

بمعنى أن يزيد الراوي في سند الحديث راوياً آخر وهو ليس في سند الحديث، وظاهر الحديث - بدون ذكر الراوي المزيد فيه - متصل.

**مثاله:** ما رواه عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حبيب مولى عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها : أن الحولاء بنت تُوَيْت مرّت بها، وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: هذه الحولاء بنت تُوَيْت وزعموا أنها لا تنام الليل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( لا تنام الليل! خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا )).

فذكر "حبيب مولى عروة" زيادة في سند الحديث من عبدالله بن سالم، لأن كلاً من يحيى بن سعيد و يونس و شعيب بن أبي حمزة رووه عن الزهري بدونهم، وقد صرح البعض بسماع الزهري من عروة.

**شروط رد الزيادة في السند:**

تعد الزيادة الواردة في سند الحديث مردوداً بشرطين :

١. أن يكون من يزيدها أتقن ممن زادها.

٢. أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة في الطريق الآخر الذي ليست فيه تلك الزيادة.

فإن اختل الشرطان أو أحدهما فتقبل الزيادة وترجح، ويُعدُّ السند الخالي من الزيادة منقطعاً.

**رابعاً: المضطرب:** ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة بحيث لا يمكن التوفيق بينهما، ولا ترجيح.

يعني أنه الحديث الذي يُروى على أشكال متعارضة متدافعة، بحيث لا يمكن التوفيق بينهما أبداً، وتكون جميع تلك الروايات متساوية في القوة من جميع الوجوه، بحيث لا يمكن ترجيح إحداها على الأخرى بوجه من وجوه الترجيح.

## شروط تحقق الاضطراب:

ظهر من تعريفه أن الحديث لا يكون مضطرباً إلا بشرطين:

١. تعارض الروايات بحيث لا يمكن الجمع بينهما.
٢. تساوي الروايات في القوة بحيث لا يمكن ترجيح إحداها على الآخر.

## أنواع الاضطراب:

الاضطراب يكون في سند الحديث وهو الغالب، ويكون في المتن أيضاً.

**الاضطراب في السند:** ومثاله حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله، أراك شِبتَ، قال: (( شَيْبَتِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا)). قال الدارقطني: "هذا مضطرب؛ فإنه لم يُروَ إلا من طريق أبي إسحاق، وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه، فمنهم من رواه مرسلًا، ومنهم من رواه موصولًا، ومنهم من جعله من مسند أبي بكر، ومنهم من جعله من مسند سعد، ومنهم من جعله من مسند عائشة، وغير ذلك. ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض، والجمع متعذر".

**الاضطراب في المتن:** ومثاله حديث البسلمة المشهور الذي رواه الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن قتادة، أنه كتب إليه يُخبره عن انس بن مالك أنه حدّثه قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، وكانوا يستفتحون بـ (( الحمد لله ربّ العالمين )) ، لا يذكرون (( بسم الله الرحمن الرحيم )) في أول قراءة، ولا في آخرها ((.

قال ابن عبد البر : " اختلفوا في لفظه اختلافاً كثيراً مضطرباً متدافعاً " :

منهم من يقول فيه : كانوا لا يقرؤون " بسم الله الرحمن الرحيم " .

ومنهم من يقول فيه : كانوا لا يجهرن بـ " بسم الله الرحمن الرحيم " .

ومنهم من قال : كانوا لا يتركون " بسم الله الرحمن الرحيم " .

ومنهم من قال : كانوا يفتتحون القراءة بـ " الحمد لله رب العالمين " .

إلى وجوه أخرى ذكرها، ثم قال : " وهذا اضطراب لا يقوم معه حجة لأحد من الفقهاء " .

## خامساً: الْمُصَحَّفُ وَالْمُحَرَّفُ:

**تعريف المُصَحَّفِ :** هو ما عُبِّرَ نُقَطُهُ، مع بقاء صورة الخط.

يعني يكون هناك تغيير في سند الحديث أو متنه في نُقَطِ أحد ألفاظه أو اسم رواته دون تغيير في صورة خط الكلمة.

ومنشأ التصحيف إما يكون من البصر بحيث يشبه الخط عليه إما لرداءته أو لعدم نُقَطِهِ.

وإما يكون من السمع لرداءة السمع أو بُعْدُ السامع؛ فيشبهه عليه الكلمات لكونها على وزنٍ صرفي واحدٍ.

**مثال التصحيف في السند:** حديث شعبة عن " العوّام بن مُرَاجِمٍ " صحّفه ابن مَعِينٍ فَجَعَلَهُ " مُرَاجِمٍ "

**مثال التصحيف في المتن:** حديث (( مَنْ صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال )) صحّفه أبو بكر الصولي فجعله " شَيْعاً " .

**تعريف المُحَرَّفِ :** هو ما عُبِّرَ شَكْلُهُ، مع بقاء صورة الخط.

يعني يكون هناك تغيير في حركات الكلمة أو اللفظة مع بقاء صورة خطها.

مثال التحريف في السند: مثل أن يُجْعَلَ " زَبِيدٌ " في السند " زَبِيدٌ مُصْعَرًا " .

مثال التحريف في المتن: مثل حديث النهي عن الحَلِقِ قبل يوم الجمعة قبل الصلاة. فجعله بعض الرواة " الحَلِقُ " من حَلِقِ الشَّعْرِ.

## الدّرس الثّاني و الثّلاثون

### الأحاديث المردودة الصالحة للترقية وغير الصالحة

بعد بيان الحديث المردود وأنواعه فيجدر بنا هنا أن نبين مراتبها في الضعف، لأننا كما قلنا قَبْلُ في مبحث الحديث الضعيف أن الأحاديث الضعيفة ليس كلها في مرتبة واحدة من الضعف؛ بل منها ما هو ضعفه شديد لا يرتقي بتعدد الطرق والروايات إلى الحسن لغيره، ومنها ما هو ضعفه يسير قابل للترقية وليصبح حسناً لغيره إذا تعددت طرقه ورواياته، وُجِدَ له شاهدٌ أو متابعٌ، وفيما يأتي بيانها:

#### أولاً: الأحاديث المردودة الصالحة للترقية:

يكون الحديث قابلاً للترقية إذا كان سبب ردّه (ضعفه) خفيفاً يمكن جبره بتعدد الطرق، وعدّ العلماء من الأسباب الخفيفة للضعف ما يأتي:

#### أسباب الضعف الخفيف:

١. سوء الحفظ.
  ٢. سقط من السند سواء كان ظاهراً أو خفياً.
  ٣. جهالة الراوي سواء كان عينه أو حاله.
- فالحديث المردود بسببٍ من هذه الأسباب يمكن أن يرتقي ويصبح حديثاً مقبولاً " حسناً لغيره " إذا تعدد طرقه وُجِدَ له شاهدٌ أو متابع. وهي:

١. المعلق.
٢. المرسل.
٣. المعضل.
٤. المنقطع.
٥. المدلس.
٦. المرسل الخفي.
٧. حديث المجهول.
٨. حديث المبهم.
٩. حديث سيئ الحفظ.

#### ثانياً: الأحاديث المردودة غير الصالحة للترقية:

هناك من أنواع الحديث المردود ما هو غير صالح للترقية، ولا يمكن جبر نقصه وضعفه بتعدد الطرق والروايات لشدة ضعفه، وفيما يأتي بيان أسباب الضعف الشديد:

## أسباب الضعف الشديد:

١. الكذب.
٢. التهمة بالكذب.
٣. الفسق.
٤. مخالفة الثقافات.
٥. العلة القادحة.

وعليه فالأحاديث المردودة بسبب من هذه الأسباب لا ترتقي إلى الحسن لغيره، وهي:

١. الموضوع.
٢. المتروك.
٣. المنكر.
٤. الشاذ.
٥. المدرج.
٦. المضطرب.
٧. المصحف.
٨. المحرف.
٩. المعلول.

## الدَّرْسُ الثَّلَاثُ وَ الثَّلَاثُونَ

### الاعتبار والمُتَابِع والشاهد

#### التعريف:

**الاعتبار:** هو تتبع طرق حديثٍ انفراديٍّ بروايته راوٍ، ليعرف هل شاركه في روايته غيره أو لا.  
**المُتَابِع:** هو الحديث الذي يُشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنىً أو معنىً فقط، مع الاتحاد في الصحابي.  
**الشاهد:** هو الحديث الذي يُشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنىً أو معنىً فقط، مع الاختلاف في الصحابي.

#### شرح وتوضيح:

**الاعتبار:** هو تتبع طرق حديثٍ يُظنُّ في أول الأمر أنه فردٌ انفراديٍّ بروايته راوٍ واحدٍ؛ ليعرف هل شاركه في رواية ذلك الحديث راوٍ غيره من الرواة، بأن يرويهِ بلفظه، أو بمعناه، من نفس السند، أو من طريق صحابيٍّ آخر، أو لم يشاركه في روايته أحدٌ لا في اللفظ ولا في المعنى.

فالاعتبار ليس قسماً للمتابع والشاهد، وإنما هو البحث في الأسانيد لمعرفة وجود المتابعات والشواهد، أو عدم وجودها، أي: لمعرفة تعدد إسناد الحديث أو عدم تعدده، ولمعرفة ورود حديثٍ آخر بمعناه أو عدم ذلك.

**فمثلاً:** يروي حماد بن سلمة حديثاً لم يُتَابِعْ عليه - أي لم يَرَوِهِ غيره - ، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فينظر: هل روى ثقة آخر غير أيوب عن ابن سيرين؟ فإن وجد؛ عَلِمَ أن للخبر أصلاً يُرجع إليه، وإن لم يوجد ذلك؛

فينظر: هل ثقة غير ابن سيرين رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه. فإن لم يوجد؛

فينظر: هل صحابيٍّ آخر غير أبي هريرة رضي الله عنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فأي من ذلك وُجِدَ، يُعلم أن للحديث أصلاً يُرجع إليه، وإلا فلا.

فمتى وجد المحدث رواية أخرى للحديث، وكانت الرواية المكتشفة موافقة للحديث الذي ظنَّ أنه فردٌ لفظاً ومعنىً، أو معنىً فقط بشرط أن يكون من نفس الصحابي، فهذه الرواية تُسَمَّى بالمُتَابِع للحديث الأول.

أما إذا كانت الرواية المكتشفة موافقة له لفظاً ومعنىً أو معنىً فقط؛ لكن من طريق صحابيٍّ آخر؛ فتسَمَّى الرواية بالشاهد للحديث الأول.



## الغرض من إيراد الشواهد والمتابعات للحديث:

والغرض من البحث عن الشواهد والمتابعات للحديث وإيرادهما قد يكون:

١. لبيان التواتر من الصحابة رضي الله عنهم.

٢. لإثبات زيادات في المتن.

٣. للتقوية إذا كان الضعف خفيفاً - كما سبق - يحتمل الترقية.

٤. لتوضيح بعض الغموض في المتن.

٥. لبيان الزمان والمكان .

وغير ذلك.

## مثل المتابع والشاهد:

أما المتابع: فما رواه مالك، عن صالح بن كيسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : (( فُرِضَت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر، فأُقِرَّت صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر)).

والحديث نفسه: رواه سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها. وبهذا يكون سند ابن عيينة متابعاً لسند مالك حيث روى الحديث بنفس اللفظ وعن نفس الصحابي.

وأما الشاهد: فما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا)).

وأخرج مسلم حديثاً آخر بمعناه عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (( لَا وَجَدْتِ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ)).

فحديث بُرَيْدَةَ رضي الله عنها شاهدٌ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، حيث جاء نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن طلب الضالة في المسجد قولاً في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وفي حديث بُرَيْدَةَ رضي الله عنها فعلاً.

## أسئلة للمناقشة:

١. ما المراد بالطعن في الراوي؟ وما أسبابه؟
٢. عرف الحديث الموضوع، ثم بيّن طرق و قرآئن معرفته.
٣. ما سبب اتهام الراوي بالكذب؟
٤. مقابل المنكر يسمى بالحديث .....، ومثاله: .....
٥. عرف الحديث الشاذ، ثم وضح الفرق بينه وبين المنكر.
٦. ما هي العلة؟ وما الحديث الذي يتعرض للإعلال.
٧. عرف الراوي المجهول، ذكراً أقسامه بعده.
٨. ما هو الحديث المبهم؟ عزّز جوابك بالمثل.
٩. ماهي البدعة؟ وما أقسامها؟ وما حكم رواية المبتدع؟
١٠. عرف سوء الحفظ، ثم أذكر أقسامه، وبيّن حكم رواية سيء الحفظ.
١١. ما أنواع الحديث المردود بسبب مخالفة الثقات؟ أذكرها مع التمثيل.
١٢. ما المراد بـ "المزيد في متصل الأسانيد"؟ وما شروط ردّ الزيادة في السند؟
١٣. كيف يتحقق الاضطراب في الحديث؟
١٤. ما الفرق بين المصحف والمحرّف؟ عزّز جوابك بالمثل.
١٥. مثل لما يأتي بأمثلة خارجة عن الكتاب:
- ( الموضوع، المتروك، المنكر، الشاذ، المعلول، المبهم، رواية سيء الحفظ).
١٦. ماهي الأحاديث المردودة الصالحة للترقية؟
١٧. عرف الاعتبار؟ ثم بين العلاقة بينه وبين المتابع والشاهد.
١٨. مثل لحديث ضعيفٍ ترقيّ للحسن لغيره بواسطة المتابع أو الشاهد.

## الفهرست

رقم الصفحة	الدرس	ت
٣	المقدمة	١
٥	الدرس الاول/ تعريف علم الحديث	٢
٨	الدرس الثاني/ الحديث و الخبر و الاثر	٣
١٠	الدرس الثالث /كتابة الحديث النبوي و جمعه و تدوينه	٤
١١	الدرس الرابع/ انواع التصنيف في الحديث و اشهر المصنفات الحديثية	٥
١٣	الدرس الخامس/ ثانيا: اشهر المصنفات الحديثية	٦
١٩	الدرس السادس/ الرواية و الراوي و المروي	٧
٢٤	الدرس السابع/ الحديث المسند و المتصل	٨
٢٥	الدرس الثامن/ ألقاب الحديث باعتبار من يضاف اليه	٩
٢٧	الدرس التاسع/ ألقاب الحديث باعتبار تعدد أسانيدده	١٠
٢٩	الدرس العاشر/ أقسام الحديث الآحاد	١١
٣١	الدرس الحادي عشر/ ألقاب الحديث باعتبار قبوله و رده	١٢
٣٢	الدرس الثاني عشر/ أقسام الحديث المقبول	١٣
٣٦	الدرس الثالث عشر/ الحديث الضعيف	١٤
٣٨	الدرس الرابع عشر/ أقسام الحديث المردود بسبب السقط في الاسناد	١٥
٣٩	الدرس الخامس عشر/ المعلق	١٦
٤٠	الدرس السادس عشر/ المرسل	١٧
٤٢	الدرس السابع عشر/ المعضل	١٨
٤٣	الدرس الثامن عشر/ المنقطع	١٩
٤٤	الدرس التاسع عشر/ المدلس	٢٠
٤٦	الدرس العشرون/ المعنعن و المؤنن	٢١
٤٧	الدرس الحادي و العشرون/ المرسل الخفي	٢٢
٤٩	الدرس الثاني و العشرون/ الحديث المردود بسبب الطعن في الراوي	٢٣
٥٠	الدرس الثالث و العشرون/ الحديث الموضوع	٢٤
٥٢	الدرس الرابع و العشرون/ المتروك	٢٥
٥٣	الدرس الخامس و العشرون/ المنكر	٢٦
٥٤	الدرس السادس و العشرون/ الشاذ	٢٧

٥٥	الدرس السابع و العشرون/ المعلل	٢٨
٥٦	الدرس الثامن و العشرون/رواية المجهول	٢٩
٥٧	الدرس التاسع و العشرون/ رواية المبتدع	٣٠
٥٨	الدرس الثلاثون/ رواية سيء الحفظ	٣١
٥٩	الدرس الحادي و الثلاثون/ المخالفة للثقات	٣٢
٦٢	الدرس الثاني و الثلاثون/ الاحاديث المردودة الصالحة للترقية و غير الصالحة	٣٣
٦٤	الدرس الثالث و الثلاثون/ الاعتبار و المتابع و الشاهد	٣٤
٦٧	الفهرست	٣٥